

مولد الديعي
أو
مختصر في السيرة النبوية

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن الديبع الشيباني

الحمد لله القويّ الغالب، الوليّ الطالِب، الباعِث الوارِث، المانِح السَّالِب، عالم الكائِن والبايِن، والزَّائِل والذَّاهِب، يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ والمائل، والطارِع والغارب، ويوحِّدُهُ الناطِقُ والصامِت، والجامِد والذائِب، يضربُ بعذِله السَّاكِن، وَيَسْكُنُ بفضله الضاربُ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصفات: الآية ٣٥] حكيمٌ أظهرَ بديعِ حِكْمِهِ والعجائبِ، في ترتيب تركيب هذه القوالِب، خلقَ مُحَخاً وعظماً وعَضْداً وعُرْوقاً ولَحْماً وجِلْداً، وشِعْراً بنظم مُؤْتَلِفٍ مُتراكِب، من ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ من بينِ الصُّلْبِ والتَّرَائِبِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصفات: الآية ٣٥] كريمٌ بَسَطَ لَخْلُقِهِ بَسَاطَ كَرَمِهِ والمواهِبِ، ينزِلُ في كُلِّ لَيْلَةٍ إلى سماءِ الدُّنْيَا ويُنادي: هل مِن مُسْتَغْفِرٍ؟ هل مِن تَائِبٍ؟ هل مِن طالِبٍ حاجَةٍ فَأُنِيلُهُ المطالِبِ؟ فلو رَأَيْتُ الخُدَّامَ قِياماً على الأقدامِ، وقد جادُوا بالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ، والقومَ بين نادِمٍ وتائِبٍ، وخائِفٍ لِنَفْسِهِ يُعَاتِبُ، وآيِقٍ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِبٍ، فلا يزالون في الاستغفارِ حَتَّى يَكْفَ كَفُّ النِّهارِ ذُبُولَ الغِيَاهِبِ، فيَعُودُونَ وقد فازوا بالمطلوبِ، وأذْرَكُوا رِضَى المَحْجُوبِ، ولم يَعْذُ أَحَدٌ مِنَ القومِ وهو خائِبٌ، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصفات: الآية ٣٥] فسبحانَهُ تعالى من أوجَدَ نورَ نبيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ من نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبِ، وعَرَضَ فخرَهُ على الأشياءِ، وقال: هذا سَيِّدُ الأنبياءِ، وأَجَلَ الأصفياءِ، وأَكْرَمَ الحبايِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قيل: هو آدم؟ قال: آدمُ به أُنِيلُهُ أَعْلَى المراتبِ، قيل: هو نُوحٌ؟ قال: نُوحٌ به يَنْجُو من الغَرَقِ وَيَهْلِكُ من خالفَهُ من الأهلِ والأقاربِ، قيل: هو إبراهيمُ؟ قال: إبراهيمُ به تَقُومُ حُجَّتُهُ على عِبَادِ الأصنامِ والكواكِبِ، قيل: هو موسى؟ قال: موسى أَخُوهُ، ولكن: هذا حبيبٌ، وموسى كَلِيمٌ ومُخَاطَبٌ، قيل: هو عيسى؟ قال: عيسى يُبَشِّرُ به وهو بين يَدَيِ نُبُوتِهِ كالحاجِبِ، قيل: فمن هذا الحبيبِ الكريمِ الذي أَلْبَسَتْهُ حُلَّةُ الْوَقَارِ، وتَوَجَّهَتْ بَتِيجَانِ المِهَابَةِ والافْتِخَارِ، وَتَشَرَّتْ على رَأْسِهِ العَصَائِبِ، قال: هو نبيٌّ اسْتَحَرَّتْهُ من لُؤْيٍ بنِ غَالِبٍ، يَمُوتُ أبُوهُ وأُمُّهُ، ثم يَكْفُلُهُ جَدُّهُ، ثم عُمَةُ الشَّقِيقِ أَبُو طَالِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يُبعث من تِهَامَةٍ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةِ، في ظَهْرِهِ علامة، تُظَلِّهُ الغَمَامَةُ، تُطِيعُهُ السَّحَابُ،

فَجَرِيَّ الْجَبِينِ، لَيْلِي الذَّوَائِبِ، أَلْفِي الْأَنْفِ، مِيمي الْقَمِ، نُونِي الْحَاجِبِ، سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ، بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ ثَاقِبِ، قَدَمَاهُ قَبْلَهُمَا الْبَعِيرُ، فَازَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمَحَنِ وَالتَّوَائِبِ، آمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ وَخَاطَبَتْهُ الْأَخْجَارُ، وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حَيْنَ حَزِينِ نَادِبِ، يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ، قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ، وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبِ، إِنَّ أَوْذِيَّ يَغْفُ وَلَا يَعَاقِبِ، وَإِنْ خُوصِمَ يَصُمْتُ وَلَا يُجَاوِبُ، أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ، فِي رُكْبَةٍ لَا تَبْغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبِ، فِي مَوَكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَقُوقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِبِ، فَإِذَا ارْتَقَى عَلَى الْكَوْنَيْنِ، وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمَيْنِ، وَوَصَلَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ، كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيمَ وَالْمَخَاطِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أَرَدُهُ مِنَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشُ، وَقَدْ نَالَ جَمِيعَ الْمَارِبِ، فَإِذَا شَرُفَتْ ثُرْبُهُ طَيِّبَةً مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالِبِ، سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالتَّجَائِبِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبُ	عَلَى أَحْمَدَ خَيْرٍ مِنْ رَكِبِ النَّجَائِبِ
حَدَا حَادِي السُّرَى بِاسْمِ الْحَبَائِبِ	فَهَرَّ السُّكْرُ أَعْطَافَ الرُّكَائِبِ
أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا	وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائِبِ
وَمَالَتْ لِلْحَمَى طَرِباً وَحَنَتْ	إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَلَايِبِ
فَدَعَجَذَبَ الرِّمَامَ وَلَا تَسْفُهَا	فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبِ
فَهُمْ طَرِباً كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا	فَإِنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبِ
أَمَا هَذَا الْعَقِيقُ بَدَا وَهْذِي	قِيبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمُضَارِبِ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاءُ وَفِيهَا	نَبِيٌّ نُورُهُ يَجْلُو الْغِيَاهِبِ
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَى وَدَنَا التَّلَاقِي	وَقَدْ جَاءَ الْهَنَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُونِكَ وَالتَّمَلِّي	فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ حَاجِبِ
تَمَلِّي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ قَضْدِ	فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَاءُ وَالضُّدُّ غَائِبِ
نَبِيُّ اللَّهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعاً	لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيعُ لَهُ الْمَعَالِي	لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبِ
فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ	عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبِ
وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ حِينٍ	لَأَحْمَدَ مَوْلِيداً قَدْ كَانَ وَاجِبِ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهْنِمِينَ كُلِّ وَقْتٍ	صَلَاةُ مَا بَدَا نُورُ الْكَوَاكِبِ
نَعْمَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ طَرّاً	جَمِيعَهُمْ وَعِشْرَتُهُ الْأَطْيَابِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ ﷺ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَبْعُوثُ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي الْمَآثِرِ وَالْمَنَاقِبِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ، يَأْتِي قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِبْرَادِ حَدِيثَيْنِ وَرَدَا عَنْ نَبِيِّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيمًا، وَنَسَبُهُ كَرِيمًا، وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيمًا، قَالَ فِي حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) [الاحزاب: الآية ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

الحديث الأول: عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ، وَلِسَانِ الْقُرْآنِ النَاطِقِ، أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ، سَيِّدِنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنَى عَامَ يُسْحَ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسْحَ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي طَبْتِيهِ»^(١) قَالَ ﷺ: «فَأَهْطَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِي ظَهْرِ آدَمَ، وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ، وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ، حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْوَى وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ»^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

الحديث الثاني: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: عَلَّمَنِي أَبِي التَّوْرَةَ إِلَّا سِفْرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوقَ، فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ، وَهَجْرَتُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ، يَقْصُ شَعْرَهُ، وَيَتَزَرَّى عَلَى وَسْطِهِ، يَكُونُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ، يُكَبِّرُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، يَصُفُّونَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفُوفِهِمْ فِي الْقِتَالِ، قُلُوبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) أورد تخريجه السيوطي في الدر المنثور، سورة التوبة، الآية ١٢٨ [٣٢٩/٤].

(٢) نفس المرجع السابق.

وَرَحَاءٍ، ثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُ لَهُمْ، وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: أَذْهَبُوا فَرِّزُوهُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَيَقُولُ الْحَقُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِي، أَذْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُودِ، وَخُلَاصَةَ إِكْسِيرِ سِرِّ الْوُجُودِ، مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذَلِ الْمَجْهُودِ، وَوَصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَضَرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، الْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ، يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمُحْمُودِ، وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لَكُنْهُمْ بِالرَّفْعَةِ وَالْعُلَى لَكَ شُهُودٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

أَخْضِرُوا قُلُوبَكُمْ يَا مَعَشَرَ ذَوِي الْأَبَابِ حَتَّى أَجْلُوَ لَكُمْ عِرَائِسَ مَعَانِي أَجَلِ الْأَحْبَابِ، الْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابِ، الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرِ وَلَا حِجَابٍ، فَلَمَّا أَنْ أَوَانَ ظُهُورِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ فِي سَمَاءِ الْجَلَالَةِ، خَرَجَ بِهِ مَرْسُومُ الْجَلِيلِ، لِتَقْيِيبِ الْمَمْلَكَةِ جَبْرِيلِ، يَا جَبْرِيلُ نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، بِالتَّهْنِائِي وَالْبِشَارَاتِ، فَإِنَّ النُّورَ الْمَصُونِ وَالسِّرَّ الْمَكْنُونِ الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وَجُودِ الْأَشْيَاءِ، وَإِنْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَنْقَلْتُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ مَسْرُورٍ أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُورًا، أَكْفَلْتُهُ يَتِيمًا وَأَطْهَرْتُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتَبَشَارَ، وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا، وَامْتَلَأَتِ السَّمَاوَاتُ أَنْوَارًا، وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلًا وَتَمْجِيدًا وَاسْتِغْفَارًا، وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ إِلَى نَهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ، فَلَمَّا اسْتَدَّ بِهَا الطَّلُقُ بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ وَضَعَتِ الْحَبِيبَ ﷺ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ.

وَوُلِدَ ﷺ مَخْتُونًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ، مَكْحُولًا بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ، فَأَشْرَقَ بِنَهَائِهِ الْفَضَا، وَتَلَا أَلْفَ الْكَوْنِ مِنْ نُورِهِ وَأَضَا، وَدَخَلَ فِي عَقْدٍ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى، أَوَّلَ فَضِيلَةِ الْمُعْجَزَاتِ بِخُمُودِ نَارِ وَسُقُوطِ الشَّرَفَاتِ، وَرُومِيتِ الشَّيَاطِينِ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُخْرِقَاتِ، وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ، لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاءِ النُّورِ السَّاطِعِ، وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءِ اللَّامِعِ، حَتَّى غُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيلَ: مَنْ يَكْفُلُ هذه الدُّرَّةَ اليتيمة، التي لا تُوجد لها قِيَمَةٌ؟ قَالَتِ الطُّيُورُ نحنُ نَكْفُلُهُ وَنَعْتِنُمُ هِمَّتَهُ العظيمة، قَالَتِ الْوُحُوشُ: نحنُ أُولَى بِذلك لكي ننالَ شَرْفَهُ وَتَعْظِيمَهُ. قِيلَ: يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قد حَكَمَ في سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيمَةِ، بِأَنَّ نَبِيَّهٗ مُحَمَّدًا ﷺ يَكُونُ رَضِيْعًا لِحَلِيمَةِ الْحَلِيمَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْه مَرَضِيعُ الْإِنْسِ، لما سَبَقَ في طَيِّ الْعَيْبِ مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةِ بِنْتِ أَبِي ذُوئُبٍ، فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ، وَوَضَعَتْهُ فِي جِجْرِهَا وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا، فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا، فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ لِحَقِّ بِالسَّمَاءِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا، فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَقَامِهَا عَايَنْتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا، وَكَانَتْ كُلُّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا، حَتَّى انْدَرَجَ فِي حُلَّةِ اللَّطْفِ وَالْأَمَانِ وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصَّبِيَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءً عَنِ الْأَوْطَانِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، فَاَنْطَلَقَ الصَّبِيَانِ هَرْبًا وَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَعَجِّبًا، فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا، وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيفًا، ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدٍ وَلَدٍ عَدْنَانَ، وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الْإِحْسَانِ، وَنَزَعُوا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَمَلَأُوهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالرَّضْوَانِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيبُ ﷺ سَوِيًّا كَمَا كَانَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ، وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَسُرُورًا وَبَهْجَةً وَنُورًا، يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ، وَتَبَاشَرَتْ الْمَخْلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا جَاءَ طَائِعًا وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا، فَيَسْأَلُكَ الْبَعِيرُ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيرُ، وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرَّسَالَةِ، وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّيبُ، يَنْطَفِقُونَ بِنُبُوتِكَ عَنْ قَرِيبٍ، وَمَرْكَبُكَ الْبَرَّاقُ، إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٍ، وَجِبْرِيلُ شَاوُوسٌ مَمْلُوكَتِكَ قد أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْأَفَاقِ، وَالْقَمَرُ مَأْمُورٌ لَكَ بِالْإِنْشِقَاقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لظُهُورِكَ، مُتَنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُورِكَ. فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ ﷺ مُنْصَبٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ، وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كُنُورِ الصَّبَاحِ، إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيمَةُ مُغْلِنَةً بِالصَّبَاحِ تَقُولُ: وَاعْرِيْبَاهُ! فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيبٍ، بَلْ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ

قريب، وأنت له صفي وحبيب، قالت حليمة: وأوجيذه! فقالت الملائكة: يا محمد ما أنت بوحيد بل أنت صاحب التأييد وأيسك الحميد المجيد، وإخوانك إخوانك، من الملائكة وأهل التوحيد، قالت حليمة: وإيتيماء! فقالت الملائكة: الله درك من يتيم، فإن قدرك عند الله عظيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فلما رآته حليمة سالماً من الأهوال، رجعت به مسرورة إلى الأطلال، ثم قصت خبره على بعض الكهّان، وأعادت عليه ما تم من أمره وما كان، فقال له الكاهن: يا ابن زمزم والمقام، والركن والبيت الحرام، أفي اليقظة رأيت هذا أم في المنام؟ فقال: بل وحزمة الملك العلام، شاهدتهم كيفاً لا أشك في ذلك ولا أضام. فقال له الكاهن: أبشر أيها الغلام فانت صاحب الأعلام، وتبوتك للأنبياء قفل وختام، عليك ينزل جبريل وعلى بساط القدس يخاطبك الجليل، ومن ذا الذي يحضر ما حوت من التفضل.

وعن بعض وصف معنك يقصر لسان المادح المطيل.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وكان ﷺ أحسن الناس خلقاً وخلقاً، وأهداهم إلى الحق طرقات، كان خلقه القرآن، وشيمته الغفران، ينصح للإنسان، ويفسخ في الإحسان، ويعفو عن الذنب إذا كان في حقه وسببه، وإذا ضيع حق الله لم يقم أحد لعضبه، من رآه بديهة هابه، وإذا دعاه المسكين أجابه، يقول الحق ولو كان مؤمراً.

ولا يضمّر لأحد غشاً ولا ضرراً، من نظر في وجهه علم أنه ليس بوجه كذاب، وكان ﷺ ليس بعمّاز ولا عياب، إذا سر فكأن وجهه قطعة قمر، وإذا كلم الناس فكأنما يجنون من كلامه أخلى ثمر، وإذا تبسم تبسم عن مثل حب الغمام، وإذا تكلم فكأنما الدر يسقط من ذلك الكلام، وإذا تحدث فكأن المسك يخرج من فيه، وإذا مر بطريق عرف من طيبه أنه قد مر فيه، وإذا جلس في مجلس بقي طيبه فيه أياماً وإن تغيب، ويوجد منه أحسن طيب وإن لم يكن قد تطيب، وإذا مشى بين أصحابه فكأنه القمر بين النجوم الزهر، وإذا أقبل ليلاً فكأن الناس من نور في أوان الظهر.

وكان ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يرفق باليتيم والأرملة. قال بعض واصفيه: ما رأيت من ذي لمة^(١) سوداء في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

(١) اللمة: شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة، ولمة الرجل: تربه وشكله. واللمة: المثل يكون في الرجال والنساء. (لسان العرب).

وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ، فَقَالَ: بَلْ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ
الْغَمَامُ قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْكَمَالُ. قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ: مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلَهُ فَيَنْجِزُ لِسَانَ الْبَلِيغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ، فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ ﷺ بِالْمَحَلِّ الْأُسْنَى
وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَوَقَّاهُ مِنْ
خِصَالِ الْكَمَالِ بِمَا يَجِلُّ أَنْ يُسْتَفْصَى وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُ وَأَتَاهُ جَوَامِعُ
الْكَلَامِ، فَلَمْ يُذِرْكَ أَحَدٌ فَضْلَهُ، وَكَانَ لَهُ ﷺ فِي كُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالٌ،
لَا يَحُولُ فِي سُؤَالٍ وَلَا جَوَابٍ، وَلَا يَجُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِي صَوَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِيمَنْ وَصَفَهُ الْقُرْآنُ وَأَغْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ
وَالْفُرْقَانُ، وَجَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ رُؤُوسِهِ وَكَلَامِهِ وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيْهَا عَلَى عُلوِّ مَقَامِهِ،
وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُورًا، وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوبَ سُورًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا بَدْرَ تَمَّ حَارَ كُلِّ كَمَالٍ مَاذَا يُعْبَرُ عَنْ عِلَاقِ مَقَالِي
أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقَتْ فِي أَفْقِ الْعِلَالِ فَمَحَوْتَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالٍ
وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدَى بِالنُّورِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا مَعَ الْإِبْكَارِ وَالْأَصَالِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَى بِكَمَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُعَاءُ لِلْسَيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلَوِي الْمَالِكِيِّ الْحَسَنِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شِفَاعَتَهُ، وَيَرْجُو بِذَلِكَ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ. اللَّهُمَّ
يُحْرِمَةَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَى مَنَهْجِهِ الْقَوِيمِ، اجْعَلْنَا
مِنْ خَيْرِ أُمَّتِهِ، وَاسْتُرْنَا بِذِيْلِ حُرْمَتِهِ، وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي زُمْرَتِهِ، وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتَنَا فِي مَدْحِهِ
وَنُصْرَتِهِ، وَأَخِينَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَأَمِنَّا عَلَى حُبِّ وَجْمَاعَتِهِ، اللَّهُمَّ أَذْخِلْنَا مَعَهُ
الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا، وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا، وَارْحَمْنَا يَوْمَ
يَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ فَتَرْحَمَهُمَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنَا عَنْهُ مِنَ الْغَافِلِينَ،
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِي مَجْلِسِنَا هَذَا أَحَدًا إِلَّا غَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ، وَسَتَرْتَ بِرِدَائِ الْمَغْفِرَةِ

عُيُوبُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ معنا في السَّنةِ الماضيةِ إِخْوَانٌ مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ عَنِ الْوَصُولِ إِلَى مِثْلِهَا، فَلَا تَحْرِمِهِمْ ثَوَابَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفَضْلَهَا، اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صَرْنَا مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ، وَوَقَفْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَأَلَايِكَ ذَاكِرِينَ، وَلِنَعْمَائِكَ شَاكِرِينَ، وَلَيَوْمٍ لِقَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَأَخِيْنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُولِينَ، وَإِذَا تَوَقَّيْنَا فَتَوَقَّيْنَا غَيْرَ مَفْتُونِينَ وَلَا مَخْذُولِينَ، وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ اكْفِْنَا شَرَّ الظَّالِمِينَ وَاجْعَلْنَا مِنْ فَتْنَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ لَنَا شَفِيعاً، وَارْزُقْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَاماً رَفِيعاً، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ شَرْبَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً، وَاخْشُرْنَا تَحْتَ لَوَائِهِ غَدَاً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ، وَلِأَبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا، وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا، وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا، وَلِمَنْ أَجْرَى هَذَا الْخَيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ كَرِيمٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَقَاضِي الْحَاجَاتِ، وَغَافِرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيئَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

هذه القصيدة لسيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحدَّاد

جَوَاب:

يَا رَبَّ مَكَّةَ وَالصَّفَا بِمُحَمَّدٍ اغْفِرْ لَنَا يَا سَامِعاً لِدُعَانَا

قصيدة:

يَا رَاجِلاً إِنْ جِئْتُ وَادِي الْمُتَحَنِّى	فَاخْطُظْ بِهِ وَانْزِلْ عَلَى كَنْزِ الْغِنَى
وَارْزُقِ الدَّمَامَ لِحَيرَةٍ حَلُّوا بِهِ	وَانْشِدْ فُوَاداً ضَاعَ فِي ذَاكَ الْفَنَى
وَافِرَ السَّلَامِ أَهْلِيْكَ عَنِّي وَصِفْ	مَا حَلَّ بِي بَعْدَ الْبِعَادِ مِنَ الضَّنَا
وَاسْتَعْطِفِ الْأَحْبَابِ كَيْمَا يَعْطِفُوا	فَهُمْ هُمْ أَهْلُ الْمَكَارِمِ وَالنُّنَا
وَاسْأَلْهُمْ بِاللَّهِ أَنْ لَا يَقْطَعُوا	حَبْلَ الْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ وَإِنْ جَنَّا
قُلْ يَا كِرَامَ الْحَيِّ هَلْ مِنْ زَوْرَةٍ	أَوْ عَوْدَةٍ لِمَرِيضٍ هَجَرَ قَدْ هَنَّا
لَمْ يُبْقِ هَذَا الْهَجْرُ مِنْ فَضْلَاتِهِ	إِلَّا إِهَاباً فَوْقَ عَظَمٍ قَدْ وَنَا
يَا غُرَبَ نَجْدٍ كَمْ تُطِيلُونَ الْجَفَا	لُمْتَيْمٍ حُشِيَتْ جَوَانِحُهُ عَنَا
كَلَفَا بِكُمْ وَتَعَشَّفَا لِجَمَالِكُمْ	وَتَطَلَّبَا لِوَسَائِلِكُمْ أَقْصَى الْمُنَى
إِنِّي لِأَرْثِي مِنْ بُلْبُلِي بِبِعَادِكُمْ	مِثْلِي وَاعْطِطْ مِنْ إِلَيْكُمْ قَدْ دَنَا
وَأَرَى الْحَيَاةَ إِذَا خَلَّتْ عَنْ وَضْلِكُمْ	أَنَّ الْمَمَاتَ أَسْرَ مِنْهَا وَالْفَنَا
مَنْ لِي وَهَلْ لِي أَنْ أَرَاكُمْ سَادَتِي	فَضْلاً وَإِلَّا مَنْ أَكُونُ وَمَنْ أَنَا

أَنْتُمْ مُرَادِي لَا أَبَالِي بَعْدَمَا تَرْضَوُا عَلَيَّ بِمَنْ أَحَبَّ وَمَنْ سَنَّا
 بِوَدَادِكُمْ تَحِيَا الْقُلُوبُ وَحُبُّكُمْ نُورُ السَّرَائِرِ خَيْرُ شَيْءٍ يُفْتَنِي
 وَيُقَرِّبُكُمْ وَوَصَالِكُمْ تَتَنَعَّمُ الـ أرواحُ فِي رَوْضِ الْمَسْرَةِ وَالْهَنَّا
 فِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ الَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ بِالْعَبْدِ يَا لَكَ مِنْ سَنَّا
 وَالْمُتَّقُونَ رِجَالُهُ وَحُضُورُهُ يَا رَبِّ الْحَقْنَا بِهِمْ يَا رَبَّنَا
 وله أيضاً، جواب:

أَلَا يَا اللَّهَ بِنَظَرَةٍ مِنْ الْعَيْنِ الرَّحِيمَةِ تُدَاوِي كُلَّ مَا بِي مِنْ أَمْرَاضٍ سَقِيمَةٍ
 قصيدة:

أَلَا يَا صَاحِبَ يَا صَاحِ لَا تَجْزَعْ وَتَضْجَرْ
 وَسَلِّمْ لِلْمَقَادِيرِ كَيْ تُحَمَّدَ وَتُؤَجِّرَ
 وَكُنْ رَاضٍ بِسَمَّا قَدَّرَ الْمَوْلَى وَدَبَّرَ
 وَلَا تَسْخَطْ قَضَا اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ الْأَكْبَرِ

وَكُنْ صَابِرٍ وَشَاكِرٍ تَكُنْ فَائِزٌ وَظَافِرٌ
 وَمِنْ أَهْلِ السَّرَائِرِ

رِجَالُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ ذِي قَلْبٍ مُنَوَّرٌ
 مُصَفَّى مِنْ جَمِيعِ الدَّنَسِ طَيِّبٌ مُطَهَّرٌ

وَذِهِ دُنْيَا دُنْيَا حَوَادِثُهَا كَثِيرَةٌ
 وَعِيشَتُهَا حَقِيرَةٌ وَمُذْتُهَا قَصِيرَةٌ

وَلَا يَحْرِصُ عَلَيْهَا سِوَى أَعْمَى الْبَصِيرَةِ
 عَدِيمِ الْعَقْلِ لَوْ كَانَ يَغْفِلُ كَانَ أَفْكَرُ

تَفَكَّرْ فِي فَنَاهَا، وَفِي كَثْرَةِ عَنَاهَا، وَفِي قِلَّةِ غِنَاهَا

فَطُوبَى لِمَنْ طُوبَى لِمَنْ مِنْهَا تَحَذَّرُ
 وَطَلَّقَهَا وَفِي طَا عَةِ الرَّحْمَنِ شَمَّرُ

أَلَا يَا عَايِنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ سَائِلُ
 عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الَّذِي قَدْ كَانَ نَازِلُ

مَعَانَا فِي الْمَرَابِغِ وَأَمْسَى سَفَرِ رَاجِلُ
 وَأَمْسَى الْقَلْبُ وَالْبَا لُ مِنْ بَعْدِهِ مُكَدَّرُ

ولكن حَسْبِيَ اللَّهُ وَكُلُّ الْأُمْرِ لِلَّهِ
 وَلَا يَنْبَغِي سِوَى اللَّهِ
 عَلَى يَشَارِ جَادَتْ سَحَابٌ رَحْمَةِ الْبَرِّ
 وَحَيَّاهُمْ بِرُوحِ الرِّضَى رَّيِّ وَيَشْرُ
 بِهَا سَادَاتِنَا وَالشُّيُوخُ الْعَارِفُونَ
 وَاهْلُونَا وَآخِبَابُ هُمْ بِقَلْبِي نَازِلُونَا
 وَمِنْهُمْ فِي سَرَائِرُ قُودِي قَاطِنُونَا
 بِسَاحَةِ ثَرْبِهَا مِنْ ذِكِّي الْمِسْكِ أَغْطِرُ
 مَنَازِلَ خَيْرِ سَارَةٍ، لِكُلِّ النَّاسِ قَارَةٌ، مُحِبَّتُهُمْ سَعَادَةٌ
 أَلَا يَا بَخْتَ مَنْ زَا رَهُمْ بِالصَّدَقِ وَأَنْذَرُ
 إِلَيْهِمْ مُغْتَنِي كُلِّ مَطْلُوبِهِ تَيْسَّرُ
 وَلَهُ أَيْضاً، جَوَابُ:

أَلْفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى زَيْنِ الْوَجُودِ
 مِنْ سَكَنَ طَيْبَةٍ وَخَيْمٍ فِي زُرُودِ
 قَصيدة:

زَارَنِي بَعْدَ الْجَفَا طَبِي النَّجُودِ
 وَسَقَانِي مِنْ رَحِيْقٍ بِالْبَدِيدِ
 قُلْتَ أَهْلًا يَا غَزَالَ الرَّقْمَتَيْنِ
 لَا تَعْدِي لَا سُوَيَ نَجِي الْمُقْلَتَيْنِ
 أَقْبَلْتَ لِي حِينَ أَقْبَلْتَ الْبَشَائِرِ
 كَمْ وَكَمْ لِي مِنْ مَرَامٍ وَمَرَامِزِ
 يَا قَضِيْبًا يَتَمَائِلُ فِي كَثِيْبِ
 عُدْ إِلَيْنَا لَا تَخَفْ قَوْلَ الرَّقِيبِ
 يَا رَعَى اللَّهُ لِيَالًا بِالْمَعَاهِذِ
 هَلْ تَرَى عَيْشًا تَقْضَى ثُمَّ عَائِدِ
 إِنَّ لِي فِي اللَّهِ آمَالًا طَوِيلَهُ
 لَيْسَ لِي فِي نَيْلٍ مَا أَرْجُو وَسِيلَهُ
 وَلَهُ أَيْضاً، جَوَابُ:

صَلُّوا عَلَى مَعْدِنِ الْإِيمَانِ
 الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَنْ نُبِيَّ

ما غرّد الطير في الأغصان أو ما حدا حادي الركب

قصيدة:

ما بال جيراننا بالبان وصيّروا حظنا الهجران
أصبحنا من بعدهم ولهان تجري دموعي على الأوجان
يا سعد ما كان في ظني بعد اللقاء يعرضوا عني
فقل لهم يا أبا اليمن وأين عهد لنا قد كان
سقياً لأيامنا اللاتي كانت بها كل لذاتي
لولا التّرجي لما يأتي لمزقت قلبي الأحزان
عش بالرجا والأمل يا صاح وزج وقتك بالأفراح
وازق إلى عالم الأرواح ولا تُعول على الجثمان
فهل ترى يسعد الدهر من قبل أن ينقضي العمر
ويدنو الركن والحجر وبالمعرف من نعمان
وله أيضاً، جواب:

صلّى ربنا، على مُزيل الغياهب من أسرى به، جبريل أعلى المراتب

قصيدة:

ما بال العيون تذري الدموع السواكب لواعج ما تهون من طول بُعد الحائب
ما هبّ النسيم من حيّ سلمى ولبنى من فرط الشجون كالنار بين الجوانب
ما أدري ما يكون ضاقت عليّ المذاهب في الليل البهيم إلا وبات المغنى

الصَّبُّ السَّقِيمُ مُبْلِلَ الْبَالِ مُضْنَى
يا شَادِنَ زُرُودٍ لِمَ تَجَافَيْتَ عَنِّي
أَشْمَتَ الْحُسُودَ عَلَيَّ إِذْ بَانَ وَهْنِي
إِنِّي يَا عَذُولَ بِاللَّهِ مَوْلَايَ وَائْتِقْ
دَائِمٌ لَا يَزُولُ وَهَابٌ فَتَّاحَ رِيقِ
والهادي البشيرُ خَيْرُ الْبَرِيَّاتِ جَدِّي
بِالظُّهْرِ النَّذِيرِ أَنَالُ غَايَاتِ قَصْدِي
وله أيضاً، جواب:

سَهْرَانَ الْجُفُونِ كَثِيبَ حَيْرَانَ ذَائِبِ
يا وَرْدَ الْخُدُودِ مَا كَانَ ذَا فَيْكَ ظَنِّي
ظَنَّ أَنِّي أَهُونُ كَلًّا وَرَبِّ الْمَغَارِبِ
الْبَرِّ التَّوْصُولِ خَالِئِ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ
فِي حُسْنِ الظُّنُونِ بِاللَّهِ كُلِّ الْمَطَالِبِ
الْبَدْرِ الْمُنِيرِ بِهِ تَمَّ فَخْرِي وَمَجْدِي
من كُلِّ الْفَنُونِ عَلَى هَوَانِ الْمُجَانِبِ
سَيِّدَ الْعُرَبَانِ وَالْعَجَمِ

أَلْفَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَى الْمَدَنِيِّ
قصيدة:

يَا وَجِيهَ الدِّينِ وَالْكَرَمِ
وَسَلِيلَ السَّادَةِ الْكُبْرَى
مِنْ إِمَامٍ كَامِلٍ عِلْمِ
أَنْتَ نَرْجُو بَعْدَهُمْ خَلْفَ
قَدَمِ الْعَهْدِ بِشَارْتُهُمْ
تَبْلُغُ الْقَصْدَ وَتُذَكِّرُهُ
يَا وَقِي الْعَهْدِ وَالْأُمَمِ
وَصَحِيحَ الْوُدِّ صَافِيهِ
وَأَقَاتِ الْعَبْدَ مَقَالَتُكُمْ
رَاقٍ مَعْنَاهَا وَصُورَتُهَا
فَجُزِيتُمْ كُلَّ صَالِحَةٍ
وَحَظِيتُمْ بِالْمَرَادِ وَبِالْأُسُورِ
وَالْفَقِيرُ الْمُحْضِرُ مُعْتَرِفُ
غَيْرِ أَنَّ الْفَضْلَ مُرْتَقِبُ
وَصَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا

وَحَلِيفَ الْعِلْمِ وَالْحَكَمِ
سَابِقِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
فَلِإِمَامٍ فَاضِلٍ عِلْمِ
صَالِحٍ مَاضٍ عَلَى الْقَدَمِ
عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ فَاسْتَقِمِ
مِنْ مُفِيضِ الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ
وَحَمِيدِ السَّعْيِ وَالشَّيْمِ
مِنْ قَدِّ الْأَكْدَارِ وَالْأُتَمِّ
وَهِيَ ذُرُّ أَيِّ مُنْتَظَمِ
فَغَدَّتْ مِنْ أَحْسَنِ الْكَلَمِ
وَبَلَّغْتُمْ مُنْتَهَى الْهَمِّ
لِ وَالْمَأْمُولِ مِنْ أَمَمِ
مِنْهُ بِالْإِفْلَاسِ وَالْعَدَمِ
مِنْ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
تَتَغَشَّى سَيِّدَ الْأُمَمِ
عَدَدَ الْأَوْرَاقِ وَالْأَدِيمِ

وَعَلَى آلِ النَّبِيِّ مَعَ الصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ كُلِّهِمْ

وله أيضاً، جواب:

يا رَسُولَ اللَّهِ سَلامٌ عَلَيْكَ يا رُفيعَ الشَّانِ والسَّدرِجِ

قصيدة:

مَرْحَباً بِالشَّادِنِ الْعَزَلِ كَقَضِيْبِ الْبَانِ فِي كَثِبِ
كَلَمًا هَبَّ الْجَنُوبُ لَهُ هُوَ مِنْ كَاسِ الصُّبَا ثَمِلٌ
فَشَقَّى نَفْسِي بِرُؤْيَتِهِ عَظِيراً فِي ثَغْرِهِ بَرْدٌ
مَا أَحْيَلَاهُ وَالطَّفَّةُ خُلِقَ مِثْلَ النَّسِيمِ إِذَا
مَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا مَلَلٌ فَرَزْغُهُ لَيْلٌ وَغُرَّتُهُ
لَمْ أَزَلْ فِي حَالِ عِشْرَتِهِ فَسَقَى الرَّحْمَنُ مَعَهْدَهُ
وَسَقَى السَّاحَاتِ مِنْهُمْ مَلٌ يُضْجِي الرَّبْعُ بِهِ خَصِيباً
مَرْبِعُ الْأَحْبَابِ مِنْ قَدَمٍ مِنْ تَرِيمِ الْخَيْرِ لَا بَرَحَتْ
الْإِلَهُ الْحَقُّ خَالِقُنَا وَأَمَانِ الْمَصْطَفَى الْمَدْنِي
وَأَمَانِ الْعِتْرَةِ الشُّرْفَا وَبَنِي عَلَوِيٍّ قَادَتَنَا
وَحُمَاةَ الْجَارِ مِنْ رَهَقِ الْكِرَامِ الْمُظْعَمِينَ لِمَنْ
مِثْلَ مَوْلَانَا الْمُهَاجِرُ لُذْ وَعُغْبِيدِ اللَّهِ يَثْبَعُهُ
وَعَلِيٍّ شَيْخَنَا وَأَتَى وَالْفَقِيهِ الْجَبَرِ عُمَدَتَنَا

زَارَنِي وَهَنًا عَلَى مَهْلٍ يَنْثَنِي فِي الْحُلَى وَالْحُلَلِ
سَحَرًا تَهْتَرُ كَالثَّمَلِ لَيْسَ كَاسُ الْإِثْمِ وَالزَّلَلِ
مِنْ جَمِيعِ الدَّاءِ وَالْعَلَلِ لَذَّلِي فِي النَّهْلِ وَالْعَلَلِ
رَائِقُ الْأَنْبَالِ وَالْقُبَلِ رَقٌّ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأُصَلِ
يُثْسُ حَالِ الْخُلْفِ وَالْمَلَلِ قَمَرٌ يُصْطَادُ بِالْمُقَلِ
نَازِلًا بِالْمَنْزِلِ الْخَضِلِ بَيْنَ رَبْعِ الْقَوْمِ وَالْجَبَلِ
عَدِيقٌ فِي إِثْرِ مُنْهَمِلِ خَضِرَ الْأَوْعَارِ وَالسَّهْلِ
وَمَحَطُّ السَّادَةِ الْأَوَّلِ فِي أَمَانِ اللَّهِ خَيْرٌ وَلِيٍّ
جَلٌّ عَنْ شِبْهِهِ وَعَنْ مَثَلِ أَحْمَدَ الْأَمْلاكِ وَالرُّسُلِ
مِنْ بَنِي الزَّهْرَا وَآلِ عَلِيٍّ جَامِعِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
وَأَذَى بِالْبَيْضِ وَالْأَسَلِ أُمَّهُمْ فِي الْخَصْبِ وَالْمَحَلِ
بَابْنِ عَيْسَى السَّيِّدِ الْبَطَلِ عَلَوِيٍّ الْمَذْكُورُ فِي سَمَلِ
بِالْإِمَامِ الْجَامِعِ الْحَفِلِ وَالْعَفِيفِ الْمُحْسَنِ الْبَذَلِ

لمواريثِ الرُّسُولِ حَوُوا
وَمِنَ السُّبُطَيْنِ قَدْ وَرِثُوا
مِنَ أَصُولِ طُهْرَتٍ وَرَزَّكَتٍ
وَفُرُوعٍ قَدْ تَمَّتْ وَسَمَّتْ
هَمُّ أَمَانُ الْأَرْضِ مِنْ فَرْعٍ
لُذِّ بِهِمْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
وَصَلَاةُ اللَّهِ دَائِمَةٌ
أَحْمَدُ الْهَادِي وَعِترته
أَوْ تَغْنَى الْوَرَقِ فِي سَحَرٍ
وَلَهُ أَيْضاً، جَوَابُ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ
قصيدة:

لَجِيرَانٍ لَنَا بِالْأَبْطَحِيَّةِ
وَأَوْدَعْتُ النَّسِيمَ حَدِيثَ حُبٍّ
دَفِينٍ فِي الْفُؤَادِ بِهِ حَيَاتِي
تُزْمِزِمُ لِلْحُدَاةِ بِذِكْرِ لَيْلِي
فَاصْبُو ثُمَّ اصْبُو ثُمَّ اصْبُو
وَلَيْسَتْ لِلْغَوَانِي وَالْأَغَانِي
وَلَا لِلْغَانِيَّاتِ بَأَيِّ مَعْنَى
حَقَائِقُ بَلْ رَقَائِقُ قَدْ تَسَامَتْ
مَنَاظِرُ لِلنَّوَاطِرِ مِنْ قُلُوبٍ
وَأَرْوَاحٍ تَطِيرُ إِلَى غُلَاهَا
فَتَسْرَحُ فِي رِيَاضٍ مِنْ جَنَّانٍ
فَوَا شَوْقُ الْفُؤَادِ لَخَيْرِ عَيْشٍ
عَسَى الرَّبُّ الْكَرِيمُ بِمَحْضِ فَضْلٍ
وَلَهُ أَيْضاً، جَوَابُ:

يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
واجعل الجنة حلالِي
قصيدة:

بَعَثْتُ مَعَ النَّسِيمَاتِ التَّحِيَّةَ
قَدِيمٍ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْقَضِيَّةِ
إِذَا صَالَ الْفَنَاءُ عَلَى السَّوِيَّةِ
وَمَا هِيَ يَا فَتَى بِالْعَامِرِيَّةِ
وَلَا كَالصَّبَوَاتِ الْعُذْرِيَّةِ
وَلَا لِلشَّهَوَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ
وَلَكِنْ لِلْأُمُورِ الْعُلُويَّةِ
بِأَوَجِ الْحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ
مُطَهَّرَةٍ زَكِيَّاتِ نَقِيَّةِ
بِأَجْنَحَةِ الْعَزَامِ الْمُقَعَّدِيَّةِ
وَتَأْوِي لِلْقَنَادِيلِ الْمُضِيَّةِ
مَعَ الْأَحْبَابِ فِي الْغُرَفِ الْعَلِيَّةِ
يُبَلِّغُنَا أَقَاصِي الْأُمْنِيَّةِ
واجعل الجنة حلالِي

قد كفّاني عِلْمُ رَبِّي
 فدُعائي وابتهالي
 فلهذا السرُّ أدعو
 أنا عبدٌ صار فخرِي
 قد كفّاني عِلْمُ رَبِّي
 يا إلهي ومَلِيكي
 وبما قد حلَّ قلبي
 فتداركني بلطفٍ
 يا كريمَ الوجهِ غُثني
 قد كفّاني عِلْمُ رَبِّي
 يا سريعَ الغوثِ غوثاً
 يَهْزِمِ العُسرَ ويأتي
 يا قريباً يا مجيباً
 قد تحقّقت بعجزِي
 قد كفّاني عِلْمُ رَبِّي
 لم أزلْ بالبابِ واقفٍ
 وبوادي الفضلِ عاكفٍ
 ولحُسنِ الظنِّ لازمٍ
 وأنيسي وجليسي
 قد كفّاني عِلْمُ رَبِّي
 حاجةٌ في النفسِ يا رب
 وأرخِ سرِّي وقلبي
 في سُرورٍ وحُبورٍ
 فالهنا والبسطُ حالي
 قد كفّاني عِلْمُ رَبِّي
 وله أيضاً، جواب:

يا تَوَّابُ تُبِّ عَلينا

قصيدة:

وارحمنا وانظر إلينا

خُذْ يَمِينًا خُذْ يَمِينًا عَنْ سَبِيلِ النَّاكِبِينَ
وَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى عَنْ مَقَالِ الْمُلْجِدِينَ
إِلَهُ الْحَقِّ رَبُّ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
هُوَ رَبُّ الْأَوَّلِينَ هُوَ رَبُّ الْآخِرِينَ
هُوَ رَبِّي هُوَ حَسْبِي هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
هُوَ غَفَّارُ الْخَطَايَا هُوَ خَيْرُ الرَّاجِعِينَ
رَبِّ وادخلنا جميعاً فِي الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ
وَارْضَ عَنَّا وَاعْفُ عَنَّا وَأَجِرْنَا أَجْمَعِينَ
مِنْ عَذَابٍ فِي جَهَنَّمَ أَزِيدَتْ لِلْمُجْرِمِينَ
وَعَصَاةٍ فَاسِقِينَ وَغَتَاةٍ كَافِرِينَ
رَبِّ وادخلنا جناتاً أُلْفَتْ لِلْمُتَّقِينَ
إِذْ يُنَادُونَ ادْخُلُوها بِسَلَامٍ آمِنِينَ
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى أَحْمَدَ الْهَادِي الْأَمِينِ
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ وَجَمِيعِ التَّابِعِينَ
مَا تَلَى تَالٍ قُرْآنًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُبِينًا
هذه القصيدة للشيخ عمر بامخرمة.

جواب:

مرحباً بالنبِيِّ والأنبياء والصَّحابة
قصيدة:

يَا أBERكَ الْيَوْمَ يَوْمَ اللَّهِ فَتَحَ فُتَحَ بَابَهُ
وَانجَلَى الشَّوْقُ ذِي كُنَّا نُقَاسِي عَذَابَهُ
مِنْ شُكْرِهِ أَوْ ذِكْرِهِ أَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ بَابِهِ
فَأَنْتَ يَا مَنْ خَطَا وَأَمْسَى وَنَفْسُهُ هَيَابَهُ
وَاصْرِفْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ أَوْخَدَهُ وَخَدَهُ وَنَابَهُ
أَوْ تَخَوَّفَتْ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ انْقِلَابَهُ
لَا وَلَا رَبَّ غَيْرُهُ يُظَلِّبُ أَوْ يُهْزِبَهُ
وَالَّذِي فِيهِ رَجَوَانَا وَمِنْهُ الْمَهَابَهُ
فَامسُخْ آثَارَهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا صِلَابَهُ
وَانْفَتَحَ بَابُ مَوْلَانَا بِدَعْوَةِ مُجَابَهُ
اشْكُرُوهُ اذْكُرُوهُ إِنَّهُ تَعَالَى جَنَابَهُ
فِي حِسَابِي وَمِمَّا لَيْسَ هُوَ فِي حِسَابِهِ
اسْتَعِنَ بِهِ وَلُذِّبَهُ وَاجْتَهَدَ فِي طَلَابِهِ
فِي مُهِمَّاتِكَ إِنْ عَضَّكَ زَمَانُكَ بِنَابِهِ
فَإِنَّهَا مَا تَقَعُ لَكَ مِنْ سِوَاهُ اسْتِجَابَهُ
يَا سَمِيعُ الدُّعَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْإِنَابَهُ
فَذِكُّ دَارِي بِهَا قَبْلَ الْقَضَا وَالكِتَابَهُ
وَدَيَا اللَّهِ جَلَامِذَهَا الصَّلِيبَةَ مُذَابَهُ

وله أيضاً، جواب:

رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدَتِنَا خَدِيجَةَ

قصيدة:

يَا ضَيِّقِي ضَنَا حَالِي وَلَا أَطْمَحُ بِحِيلَةٍ
الْأَدَمِي مَا يَقَعُ لَهُ غَيْرُ مَا قَدْ قُضِيَ لَهُ
فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى مَا أَعْطَاكَ يَا بُوْ جَمِيلَةٍ
كَمْ وَكَمْ قَدْ تَقَلَّتْ حَالُ كَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
يَوْمَ هُوَ فِي غُرْفِ ذِيكَ الْجَنَانِ الظَّلِيلَةِ
مِنْ دُمُوعِهِ وَمِنْ حُزْنِهِ وَلَجَّةِ عَوِيلَةٍ
أَوْقَدُوا لَهُ فُلُولَا السَّابِقَةِ وَالْوَسِيلَةِ
وَيْشَ قَدْ جَرَّعُوا مُوسَى بِكَاسِ مَلِيلَةٍ
قَبْلَ يُفْطَمَ وَسُوراً فِيهِ كَمْ مِنْ دَعِيلَةٍ
كَانَ هُوَ وَالصَّحَابَةُ كُلٌّ حَدٌّ بِالنَّقِيلَةِ
مَا تَقَعُهُمْ وَلَا حِطَّ الْحُمُولِ الثَّقِيلَةِ
جَاهَدُوا فِي طَرَادِ السَّابِقَاتِ الْعَجِيلَةِ
ذَا كَلَامِي لِمَنْ قَدْ رَاحَ رَحْهُ وَقِيلَةٍ
خَافَ ذَا شَيْءٍ لَشَيْءٍ يَا أَهْلَ الْجَنَاتِ الدَّوِيلَةِ

وله أيضاً، جواب:

أَلْفَ صَلُّوا عَلَيَّ مِنْ كَلَمَتِهِ الْعَزَالِي

قصيدة:

عَذَّبُ كُنَا وَكَانَ الدُّرُّ وَالذَّهْرُ حَالِي
وَالْخَفَارِدُ تُغَرَّدُ فِي الْغُصُونِ الطَّوَالِ
وَالْمُحِبِّينَ عَنْ عَذَابِهِمْ فِي اشْتِغَالِ
ذِي صِفَتُهُمْ وَنَا مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ حَالِي
ثُمَّ ذَا الْحَيْنِ خَاشِي مِنْ ضُرُوفِ اللَّيَالِي
بَأَنَّ ذَا الْحَيْنَ يَا بَاهِيَ الْمُحَيَّا بَدَالِي
مِنْ خَبَايَا زَوَايَا صِفُوتِي وَأَتِّصَالِي
وَأَنَّهَا مِثْلَ مَا قَدْ قَدَرُوا فِي الْمَقَالِ

زُوجَةَ الْمُصْطَفَى عَجَّلْ لَنَا بِالْفَرِيجَةِ

حَبْلَةُ الْعَبْدِ فِيمَا قَدَّرَ اللَّهُ قَلِيلَةَ
لَوْ تَعِبَ مَا تَعِبَ مَا زِيدُوا لَهُ فَتِيلَةَ
وَالزَّمِ الصَّبْرَ فَإِنَّهُ مَذْهَبُ أَهْلِيَّةِ
أَذْكَرَ آدَمَ وَفَكَّرَ فِي قِصَصِهِ الطَّوِيلَةِ
أَنْذَرَهُ سَابِقُ الْقُدْرَةِ وَلَا حِدَ رُثِيلَةِ
وَاعْتَبِرْ فِي الَّذِي الْبَارِي قَضَى فِي خَلِيلِهِ
مَا نَجَا مِنْ تَلْظَاطُهَا وَلَا هِبَ شِعِيلِهِ
قَدْ طَرَحَ فِي غَيْبِهَا الْهَائِلَاتِ الْمَهِيلَةِ
وَإِنْ ذَكَرْتَ الَّذِي مَا فِي الْخَلَائِقِ مِثْلِهِ
ثُمَّ ضَاقَتْ بِهِمْ مَكَّةٌ وَصَارَتْ زَعِيلَةَ
غَيْرِ الْإِبْعَادِ مِنْ مَكَّةَ وَصِدْقِ الْمَخِيلَةِ
وَاسْتَرَدُّوا حَرَمَ مَكَّةَ بِصَافِي صَقِيلَةِ
قَبْلَ يُمَسِّي فِي الشَّامَاتِ مَا حَدٌّ يَقِيلَةِ
كُلُّ مَنْ لَا يُزِيلُ الْمُنْكَرَ اللَّهُ يُزِيلُهُ

أحمد المصطفى المختار بذر الكمال

وَالْهُوَى غَضٌّ وَأَرَاظِي الرِّضَى لَهُ ثَلَالِي
وَالْغَوَانِي تُغْنِي فِي تَخِينِ الظَّلَالِ
حَالُهُمْ حَالُ مَنْ لَا هُوَ بغيره مُبَالِي
مَا أَجْعَلُ النَّاسَ أَصْحَابِي وَلَا الْمَالُ مَالِي
بَذَلْتُ بِي وَدَالْتُ يَا غَرِيبَ الدَّلَالِي
لَأَهْلِ الْعِيَانِ وَارْخُصْ حُورُهَا كُلَّ غَالِي
فَاعْتَرَفْتُ أَنَّ صِدْقِي الْيَوْمَ عَيْنُ الْكَمَالِ
الْمَعَالِي سَفَائِلُ وَالسَّفَائِلُ مَعَالِي

واللَّوْاحِقُ سَوَابِقُ وَالسَّوَابِقُ تُوَالِي
بَابٌ مِنْ جَلٍّ عَنْ تَقْدِيرِ ضَرْبِ الْمِثَالِ
لَكِنْ الْمُزْتَجَى يَا جَوْهَرِيَّ الْعَسَالِي
مَالِكِ الْمُلْكِ وَأَهْلِ الْمُلْكِ مَوْلَى الْمَوَالِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعِيدَرُوسِ .

جواب:

صَلُّوا عَلَى مَعْدِنِ الرِّسَائِلِ
الْمُصْطَفَى حَاوِيِ الْفَضَائِلِ
مُحَمَّدِ الظُّهْرِ مَا أَحْسَنَهُ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَسْكَنَهُ
قصيدة:

مُطَوَّقٌ بَاتَ عَلَى الْخَمَائِلِ
تَرَكَ نَوَادِي الْعَمِيدِ ذَاهِلِ
يُسِرُّ صَوْتُهُ وَيُغْلِنُهُ
حَرِّكَ مِنَ الْقَلْبِ سَاكِنُهُ
شَوْقِي إِلَى زَيْنَةِ الْخِلَاجِلِ
يُهِيمُ قَلْبِي وَيُفْتِنُهُ
ذِي حُسْنِهَا جَامِعِ الْفَضَائِلِ
وَالْخَالُ فِي الْخَدِّ زَيْنُهُ
بِاللُّطْفِ وَالْحُسْنِ وَالْبَهَجِ
وَالْوَرْدِ وَالْآسِ وَالسَّعْجِ

أَشْرَاكَ يَا صَاحِبَ لِسْلُمُ هَجٍ

وَكُلَّمَا هَبَّتِ الشَّمَائِلُ
وَاللَّهُ مَا أَصْغَى لِقَوْلِ عَاذِلِ
ارْتَّاحَ قَلْبِي لِمَوْطِنِهِ
مَا أَتَعَبَهُ مِنِّي وَمَا أَشْجَنَهُ
قَدْ طَالَ بُعْدِي عَنِ الْحَبَائِبِ
مَا لِي سَمِرُ سَوَى الْكَوَاكِبِ
وَالنَّوْمُ قَدْ عَافَ نَاطِرِي
إِنْ خِلِّي أُمْسَى مُسَامِرِي
نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا وَاجِبَ
سَأَوْهَبُهُ لِلَّهِ كُلَّ حَاصِلِ
وَاللَّهُ مَا أَحْشَقَ أَحَدٌ سِوَاهُ
وَعَايَةُ الْقَصْدِ لِي رِضَاهُ

مَتْنِي مَتْنِي نَاطِرِي يَرَاهُ

سَقَاكُمُ اللَّهُ مِنْ مَنَازِلِ
بِكُلِّ مُزْنٍ غَدِيقِي وَإِبِلِ
بِلَادَ خِلِّي وَمَسْكَنُهُ
وَالدُّ عَيْشٍ وَأَحْسَنُهُ
كَعَهْدِي الْمَاضِي الْقَدِيمِ
وَمُنْتَهَى السُّوْلِ فِي تَرِيمِ
إِنِّي لَهَجْرَانَهُمْ سَقِيمِ
تُهِيمُ قَلْبِي وَتُشْجِنُهُ
يُدِيمُ بِالْعَزِّ وَالنَّعِيمِ
سَقَاكُمُ اللَّهُ مِنْ مَنَازِلِ
بِكُلِّ مُزْنٍ غَدِيقِي وَإِبِلِ
تَقُولُ هَلْ مَا مَضَى يُعَاوِدِ
يَا سَاكِنِي وَادِي ابْنِ رَاشِدِ
اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَاهِدِ
عَادَ إِنْ أَتَتْ مِنْهُمْ رَسَائِلِ
سَأَلْتُ رَبَّ السَّمَاءِ الْكَرِيمِ

على الثَّقَى للوليِّ الحكيم

أبا الحسن فاضل ابن فاضل شيخ التَّصَوُّف ومعدنَه
وفي جميع الفنونِ كامل اللّه يُعزّه ويُغْلِنَه
وله أيضاً، جواب:

يا اللّه يا ربُّ يا ودود متى متى روضَةُ النَّبيِّ نراها
قصيدة:

هيفاء مَيَّاسَةُ القُدود والوردُ قد زَيْن الخدود
وعينُها قد زانها حَوْرُها إن كان زانَ السَّما وقُود
يكاد يكسو جسمها شعرُها أُقْسِم بها ما أعشيق أحد سواها
قمر فهذا في أرضها قمرُها وغاية القصدي لي رضاها

ذا الذي أهوى في الهوى هواها

أحبُّ رَمَّانة النُّهود لا أستمع زجرة الحسود
وأحبُّ من فوق الثَّرى ثراها سيَّان عندي نفعُها وضراها
باللّه يا جيرة اللّوى إنني على مقبَضِ الهوى
لا تَهْدِمُوا بِالْبُعْدِ ما بنيتم لم ينسَكُم قلبي وإن نأيتُم
وكلُّ أحوالكم سَوا ما حيلة الماكِنِ القُيُود
إن شئتُم وضلي وإن أبيتم النَّفْسُ مُنْقَاةَ لمن سواها
يا عدولي جُرْتُم عليَّ جُرْتُم باح الجفا ما ذا التَّكَلُّم

فليس لي مَخْلَص وإن عدَلْتُم

وكيف لي ينبغي الجُحود والدَّمع من عدلِ الشُّهود
وأعيني في خدّها مَطَرُها ما هبَّ من نحوكم نسيم
على المحبّة نصّ مُعتبرها شوقاً لمن حلّ في تَريم
إلا أطار النوم من جفوني أذكّر بها عهدِي القديم
إن قَرَّبُوا وضلي وإن جَفَوْنِي يا ليت تيّاك لي تعود
أيام قَرَّتْ باللّقا عيوني بجاء سيّدنا النَّبيِّ محمد
ونَجَّتَنِي بالوصلِ من ثمرها وبَرَكَتِهِ تُحْمِي الحدود

من أحبَّه واتبَعَهُ يُسَعِّد

وفي القيامة ما نرى سقرها

شريعته زانت الوجود
وله أيضاً، جواب:

الصلوة دائمة
قصيدة:

فَمَرِيَّ الحَمَائِمِ
كَيْفَ تَبَاتَ نَائِمِ
وَمِنَ الظَّلَائِمِ
كَيْفَ لَا تُلَائِمِ
يَا مُسَوِّدَ الْخَدِّ
قَطَّ حَدَّثَكَ حَدِّ
وَالشُّهُودُ تَشْهَدُ
لِلْجَفَا عِلَائِمِ
يَا مُكَحَّلَ الْعَيْنِ
مَنْ مَرَامِي الْبَيْنِ
يَا مَلِيحَ زَيْنِ
أَيْشَ مِنْ جَرَائِمِ
سَأَعْتَنِي زَمَانِي
وَالَّذِي حَفَانِي
وَأَمْدَحُ الْيَمَانِي
نَاقِضَ الْعِزَائِمِ
ذَا نَبِيٍّ مُفَضَّلِ
الَّذِي تَوَسَّلَ
وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ
دُرَّةَ آلِ هَاشِمِ
هذه الأبيات للسودي.

جواب:

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
قصيدة:

عَمَّرَ إِلَهُ الْخَلْقِ مِنْ عَمَرِهَا
على مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ آلِ هَاشِمِ

لَيْلَةً وَصَالِكَ لَيْلَةِ الْغَنَائِمِ
وَأَنَا سُويْهَرُ فِي هَوَاكَ قَائِمِ
تَرْكَنِي يَا خِلُّ فَيْكِ هَائِمِ
مَنْ لَيْسَ يَسْمَعُ فَيْكِ لَوْمَ لَائِمِ
مَا الذَّنْبُ تُنْكِرُ صُحْبَتِي وَتَجْحَدُ
عَنِي فَمَا هَذَا الْجَفَا وَذَا الصَّدْدُ
عَلَيَّ إِنِّي عَبْدُ قُبُضٍ فِي الْيَدِ
لَوْلَا الْجَفَا مَا أَصْغَيْتَ لِلنَّمَائِمِ
أَحِيدُ أَنْ عَيْنِي قَدْ جَرَتْ لَهَا عَيْنِ
وَنَمَّتِ الْحُسَادُ بَيْنَ الْبَيْنِ
لَا تَخْلِطُ الزَّيْنَ الْمَلِيحَ بِالشَّيْنِ
كَثُرَتْ فِي الدَّعْوَى وَفِي الْخِصَائِمِ
مَا قَادَنِي فِي عَشْقِهِ الْعَوَانِي
سَأَنْسَاهُ مِنْ قَلْبِي وَمَنْ لِسَانِي
خَيْرُ الْبِرَايَا كَامِلُ الْمَعَانِي
الْمُرْتَجَى فِي الْحَشْرِ لِلْعِظَائِمِ
أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ مُرْسَلِ
بِهِ النَّبِيُّونَ آخِرُ وَأَوَّلِ
لِلْمَذْنِبِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ فَيُقْبَلِ
لَهُ الصَّلَاةُ ثُمَّ السَّلَامُ دَائِمِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ حَسْبِي وَعَوْنِي

على العقيقِ اجتمعنا
ما ظنُّ مجنونٍ ليلي
فيا عيوني عُيوني
ما زِلْتُ أَمَّ المِطَايَا
إلى منْ نازلِ قومٍ
فارقَتْهم يومَ الاثنينِ
هم سادةُ خَلْفُونِي
بكيْتُ حتى رثالي
باللَّهِ إِنْ مِتُّ شوقاً
سِرِّ يا رُسُولِي إليهم
واقْرأ سلامي عليهم
جانِي رُسُولِي يضحك
بحقِّ عَيْشِكَ وَمِلْحِكَ

نحن وسودُ العيونِ
قد جُنَّ بعضُ جُنُونِي
ويا جُفُونِي جُفُونِي
وقلت هم يحملوني
ساروا ولا ودَّعُونِي
وضُبح الثُّلُوثُ أوحشُونِي
أُبْكِي دَمًا مِنْ عُيُونِي
الطَّيْرُ فوق الغصونِ
بأذُنِّي غَسَّلُونِي
شوقاً وقبيل يديهم
لعلَّهُمْ يَرْحَمُونِي
وقال ابنُ شرِّ بصلِّحِكَ
هم بالوصالِ أوعِدُونِي

وهذه الأبيات للحبيب أحمد المساوي الساكن بجهة اليمن بأرض الحج .

جواب :

صلُّوا على من جاءنا بالبينات المُصْطَفَى شَفِيعَنَا

قصيدة :

لِمَنْ خِيَامٌ وَقُصُورٌ عَالِيَاتُ
مِنْ دُونِهَا الْبَيْضُ الرِّقَاقُ الْمُرْهَفَاتُ
أَيْنَ أَمْ صِنَادِيدُ أَمْ مَقَادِيمُ أَمْ ثَبَاتُ
يُقَدِّمُ وَيَطْعَنُ فِي الصُّدُورِ الْعَالِيَاتُ
مَا يَهْزِمُ الصَّفَّ الثُّخَيْنَ إِلَّا الثُّخَيْنُ
مَا يَسْتَوُونَ أَهْلُ الشَّمَالِ وَأَهْلُ الْيَمِينِ
وَلَا يَنَالُ الْقُرْبَ غَيْرُ الصَّالِحِينَ
لَيْسَ الْفَتَى مِنْ يَدَّعِي بِالسَّالِفَاتِ
أَنَا الْمَسَاوِي أَحْمَدُ وَجَدِّي أَحْمَدُ
أَنَا الْهَزْبُ الصَّلُّ أَنَا سَمُّ الْعَدَى
أَسْمَعُ مُنَادِي الْحَقِّ فِي وَقْتِ النَّدَا

أنوارُها لا حَثُّ لَنَا
الْحَيْلُ تَجْزَعُ وَالْقَنَا
وَأَيْنَ مِنْ يَهْوَى الْفَنَا
مَنْ شَا الْغِنَا ذَاقَ الْعَنَا
وَلَا يُؤَلِّ إِلَّا جَبَانَ
الْخَوْفُ مَا هُوَ كَالْأَمَانِ
هَذَا مُحَقِّقُ يَافِلَانَ
إِنْ الْفَتَى مِنْ قَالَ أَنَا
أَنَا الْمَسَاوِي وَابْنُ الرَّسُولِ
أَنَا أَشْهُمِي فِيهَا تَصُولُ
وَمَا أَشْتَهِي الْقَابِلَ يَقُولُ

ابن طه والجُرُز والذَّارِبَاتِ وابنُ المِثَانِي والثَّنَا
وهذه الأبيات لابن الفارض رضي الله عنه .

جواب :

يا مَنْ قد حَضَرَ صَلُّوا على خَيْرِ البشر طه المُشْتَهَر من جاءَ بالدينِ الأَبَرِ
قصيدة :

عيني نظرت وأفتني من عيني عيني نظرت وأفتني من عيني
إن كنت قمرأ فنجمك الصُّبْحُ أنا إن كنت قمرأ فنجمك الصُّبْحُ أنا
سيدي أنا مالي أرى عنك عنا سيدي أنا مالي أرى عنك عنا
أهواك وأنت لي قليل الإنصاف أهواك وأنت لي قليل الإنصاف
أهواه رَشَأ سِهَام عَيْنَاه أهواه رَشَأ سِهَام عَيْنَاه
هذه القصيدة لسيدنا أحمد بن محمد المحضار .

جواب :

يا رَبَّ السَّما نظرة إلينا سريعة تُبْرِدُ للظَّما ورحمةُ اللهِ وسِعة
قصيدة :

تُذْهِبُ لِلْعَمَا عن كُلِّ عَيْنٍ وَجِيعَةً يُحْصِلُ كُلَّمَا نَرَجُوهُ يَأْتِي جَمِيعُهُ
قُمْنَا بالدُّعَا لِلَّهِ مولى المَوَالِي فِي الدُّجَى دُعَا وَقَتَ السَّحَرِ فِي اللَّيَالِي
يَسْعُدُ من سَعَى وَقَامَ فِي اللَّيْلِ تَالِي يَجْفُو المَضْجَعَا والنَّفْسُ تَأْتِي مُطِيعَةً
عَبْدٌ لم يَزَلْ بِالبَابِ واقِفٌ يُنَاجِي غَارِقٌ فِي الرِّزْلِ والمشي يمشي عَوَاجِي
فِي وَاْدِي العَجَلِ قَوْمٌ تُضِيءُ كَالسَّرَاجِ أَحْيَوِ المَرْبَعَا قَامُوا عُلُومَ الشَّرِيعَةِ
غُنَا يَا مُغِيثَ اليُسْرِ من بَعْدِ العِسَارِ يُهْزَمُ لِلخَبِيثِ يَجْلِي جَلَابِيبَ الأَكْدَارِ
بِالغَيْثِ الحَثِيثِ تَشْفَعُ لَنَا أُمُّ الأَطْهَارِ تَحْمِي لِلْجَمَى أُمُّ البَثُولِ الشَّفِيعَةِ
يَا أُمُّ الحُجُونِ ضِي على شُعْبِ مِعْلَاهُ من حَيْثُ الرُّثُونُ حَلُّوا وظَلُّوا بِأَعْلَاهُ
هَمُ ذِي يَشْفَعُونَ والحُكْمُ والأَمْرُ لِلَّهِ غَيْثٌ قَدْ هَمَّا وَأَمَسَتْ حُرُوبُهُ نَقِيعَةً
زُورِي رَبَّنَا يَا رَحْمَةَ اللَّهِ زُورِي أُمِّي شُعْبَنَا وَاْنَعُمِي بِحُضُورِ
يَذْهَبُ هُمْنَا والعِيشُ هَذَا المَرِيرِي قُلْ يَا أُمَّنَا أُمُّ البَثُولِ المَنِيعَةِ
وله أيضاً، جواب :

نَتَوَسَّلُ بِالحَبَابَةِ والبَثُولِ المُسْتَطَابَةِ وَالتَّيِّبِ ثم الصحابة فعسى دعوة مُجَابَةٍ
قصيدة :

وَحَمَاتٍ وَاسْتَجَادَتْ
وَسَكَبَ مَاءَ السَّحَابَةِ
وَيَمْنٍ قَدْ حُلَّ مَعْلَى
لِلنَّسَابَةِ وَالْقَرَابَةِ
فَعَسَى الْمَكْسُورُ يُجْبِرُ
وَكَفَى شَرَّ الْغِلَابَةِ
وَرُسُولُ اللَّهِ نَائِبُ
قَدْ حَدَّثَ فِينَا رِكَابَهُ
وَلَهُ ابْنُكَ سَلَامِي
فَهُوَ فِي ذَيْلِي ذُنَابَهُ
طَيِّئُهَا مِنْ خَيْرِ طَيِّئَةٍ
مَا نَخَافُ إِلَّا أَنْقِلَابَهُ
بِأَيُّقُرُ اللَّهِ عَيْنِي
لَا يُرَوِّعُنِي حَسَابَهُ
لَمْ أَزَلْ بِالْبَابِ لَاجِي
وُسْهَلٌ لِلصَّعَابَةِ
ثُمَّ عَامِلٌ بِالْمَالِيحِ
فِي السَّمَاوَاتِ الْجِجَابَةِ
وَخَلِيدٌ جَعْدَةٌ وَجُدُودِي
يَفْتَحُ الرَّحْمَنُ بَابَهُ

وَعَلَى بَشَّارٍ جَادَتْ
وَلِيَالِي الْخَيْرِ عَادَتْ
مَرْحَباً بِأَهْلِ الْمُصَلَّى
وَكُؤُوسُ الْخَيْرِ تُمَلَّى
يَا خَلِيلِي لَا تَضَجَّرُ
يَسَّرَ اللَّهُ مَا تَعَسَّرُ
رُبَّنَا يُغْطِي الرِّغَائِبُ
وَعَلَا لَيْثُ الْكَتَائِبُ
سَيِّدُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ
فَعَسَى يُبْرِي ذِمَامِي
مَنْ رُسُولِي لِلْمَدِينَةِ
قُلْ لَهُمْ فُكُوا الرَّهْيَنَةَ
وَعَسَى بِالْمَرْزُوقَيْنِ
قُلْ لَهُمْ يَقْضُونَ دَيْنِي
إِنَّنِي فِي اللَّهِ رَاجِي
فَعَسَى يُصْلِحَ عَوَاجِي
رَبِّ اسْتُرْ لِلْقَبِيحِ
بِالْمَلَائِكِ فِي الصَّفِيحِ
بِالنَّبِيِّ زَيْنِ الْوُجُودِ
وَالْمُقَدَّمِ وَالْعَمُودِ

هذه القصيدة لسيدنا عبد الله بن علوي بن حسن العقباس .

جواب :

نظرة الخير ذي تشفي القلوب الوجيعه

يا إله السما نظرة إلينا سريعة

قصيدة :

اللَّهُ أَغْطَى عُيُنُهُ مَا يُهْمَلُ رُبَيْعَهُ
يَا أَرْكَ الْيَوْمِ حُجَّتْنَا عَلَيْهِمْ رَفِيعَهُ
وَأَصْبَحَ الْكَرْبُ وَلَا فِي صِفَاتِهِ جَمِيعَهُ
قَرَّبَ الطَّارَ حَكْمَ يَا مُرِيدِي فَقِيعَهُ

لَا حَتَّ أَنْوَارُنَا لِأَهْلِ الْحُصُونِ الْمُنِيعَةِ
أَرْضُ الْأَحْبَابِ بَعْدَ الْعُسْرِ أَمَسَتْ نَقِيعَهُ
سَايَرُ الْحَالِ يَسْتُرُ حَالَنَا مَا يُذِيعَهُ
وَأَنْتَ يَا ذَاكَ فَاسْمَعْ مِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ

فإنَّ لي فن في هذي الصفاتِ الوسيعة
غير جُملة قطعنا البيع من كل شِيعَة
قد قطعهُ المُمَجَّد كيف يرجع شَفِيعُهُ
هم جنودِي وعَوْنِي ذو القلوب السَّمِيعَة
والصلاة على الشافي القلوب الوجِيعَة
وله أيضاً، جواب:

صَلِّ يَا رَبُّ عَلَى مَنْ
الْمُشَفَّعُ فِي الْقِيَامَةِ
قصيدة:

لِلْمُهَيِّمِ فِي عِبَادَةِ
نَفَحَاتٍ فِي زِيَادَةِ
جَعَلُوا التُّكْرَانَ عَادَةً
مَا رَأَوْا نَوْرَ السَّعَادَةِ
هَكَذَا فَعَلُوا الْإِرَادَةَ
فَالْتَمَسُوكَ فِي الزَّهَادَةِ
مَنْ خَرَجَ عَنْ كُلِّ عَادَةِ
جَعَلَ التَّقْوَى قِيَادَةَ
عِنْدَهَا يَحْصُلُ مُرَادُهُ
إِنَّ أَشْرَاطَ السَّيِّئَةِ زَادَتْ
لَوْ حُظِرَ النَّفْسُ زَادَتْ
إِنْ تَكُنْ يَا صَاحِبَ قَادَةِ
الَّذِي أَهْلَى وَدَادَهُ
هَذِهِ نِعَمَ الْإِفَادَةِ
فَعَسَى نَيْلُ السَّعَادَةِ
لِلنَّبِيِّ صَفْوَةِ عِبَادَةِ
وَالصَّحَابَةِ خَيْرِ تَادَةِ
وَسَلَامِي فِي بِلَادَةِ
وله أيضاً، جواب:

لا أبا لي بمن بارز بحُجَّةِ شَنِيعِهِ
حَبَّ مَنْ حَبَّ والثاني تقع له قِطِيعُهُ
وَالْجُنُودُ الْعَظِيمَةُ وَالْخِيُولُ السَّرِيعَةُ
ذِهِ إِشَارَةُ عَزِيزَةٍ فِي الْبُيُوتِ الْبَدِيعَةِ
وَالَّهِ وَالصَّحَابَةُ ذِي الْعُلُومِ الْفَرِيعَةِ

اسْمُهُ طَه وَيَاسِينَ
مَنْ أَتَانَا بِالْبَرَاهِينِ

مَنْ ذُو الْعِرْفَانِ وَالذِّينِ
لَيْسَ يَذْرِيهَا الْمُزْبِينِ
قَدْ نَفَسُوا سُبُلَ الْمُزْبِينِ
نَعْتُهُمْ نَعْتُ الْمُسِيئِينَ
فَرَّقَ فِي الْأَشْيَاءِ وَتَبْيِينِ
يُوجِبُ الرِّفْعَةَ وَتَمْكِينِ
إِنْ مَسَّكَ هَذَا مَعَ اللَّيْنِ
سَوْفَ يَبْلُغُ كَالْقَرِيبِينَ
مَنْ تَكَاسَلَ نَالَ تَمَحُّجِينَ
لَيْسَ تُذْرِكُ لِلْسَّقِيمِينَ
كَيْفَ يَرْقَى كَالْمُقِيمِينَ
فَاتَّبِعْ خَيْرَ النَّبِيِّينَ
سَعْدُنَا بِهِ يَا مُجِبِّينَ
مَا عَدَا هَذَا إِلَى الطَّيِّبِينَ
وَصَلَاةُ اللَّهِ بِتَمْكِينِ
وَاللهُ نِعَمَ الْوَفِيِّينَ
شَتَّتُوا جَمْعَ الشَّيَاطِينِ
رَحْمَةُ اللَّهِ لِلْمَسَاكِينِ

رَحْمَنَ ارْحَمْنَا رَحْمَنَ ارْحَمْنَا

قصيدة:

يا ربَّ بالهادي من جلَّ في الوادي
نُسَعِدُ بهذا النور من قبل بدرِ الطُّور
من يَطْلُبُ المورَدُ يُعطى بنا يُرشد
يا طالِبَ الإمداد أَقْبِلْ على الإِسعاد
لا تَسْمَعْ الأقوال لأهل الوبا وأنذال
والْحُكْمُ حُكْمُ اللَّهِ والعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ
والقلب سالي جال في الكونِ بالأحوالِ
ما يُنَكِّرُ الإِفْضالَ إلَّا الذي ما نال
نُورُ الملا ساطِعُ نُورِهِ لنا مانع
أما ترى المَطْرودَ عن قُربنا مَبْعُود
مَقْبُولُ يا مقْبُولُ ما مَوْلانا والسُّولُ
والصالحُ المشهور بالِعِلْمِ هو مَعْمُورُ
واللَّه يلاطِفُنا بالعَفْوِ يَقْبِلُنا
بجاءِ غوثِ الناس هو ساسُنا والرَّاسُ

وله أيضاً، جواب:

نَتَوَسَّلُ بِالْجَلالَةِ
أَحْمَدُ السَّهادِي وَاللَّهِ

قصيدة:

يا رُسُولَ اللَّهِ بِادِرْ
تَمِّمُوا ما في الضمائرِ
يا شَفِيعَ الْمُذْنِبِنا
بالبلايا قد بُلِينا
ها أنا قد جِئْتُ ناَجِي
يُصْلِحُ اللَّهُ لي عِواجِي
ما معي شيء غير ذَنْبِي
فأُصْلِحُوا حالاتِ قلبي

رَحْمَنَ ارْحَمْنَا يا حَبِيبِي وَاللُّطْفَ يَشْمُلُنا

نُورَ لنا باِدِي لولاهُ ما كُنَّا
سِرُّ السَّلَفِ لي سُورُ وأنوارُهم فينا
مَنْ قد بَعُدَ يُبْعَدُ ومن سَعِدَ معنا
واللَّه لنا قد جاد أَقْرَبُ وكُنْ مِنَّا
سافر وكن وصَّال واترك لمن يَشْنا
قد نالَ خيرَ اللَّهِ يَهْنا له يَهْنا
نادوا بهذا الفال نِلْنا بذا نِلْنا
نُورُ الهُدَى ما طال ما يَغْرِفُ المعنى
والعاديُّ القاطع يَفْنى ويُحْرِمُنا
لا نَقْبِلُ المردودَ من قَدْ دَنَا يَذْنِي
من رَبِّنا مَبْذُولُ واللَّه يُسْعِدُنا
ذي عِلْمِ المستور بالجهل والمَعْنَى
في خير يجمعُنا نَسأَلُهُ يَرْحَمُنا
عند اللِّقا والباس عَطَّاسُنا معنا

والذي جا بالرسالة
تَنجَلِي عَنَّا الضَّلالة

بالإجابة والسَّرائِرِ
وافتحوا باب السَّهالة
ذا زمانُ به دُهَيْنَا
فادركوا في كلِّ حاله
منكم طالِب وراَجِي
بادِرُوا لي بِالْجَمالَةِ
ذا أنا مُقْبِلٌ بِعَيْبِي
واسمَحُوا لي بالإقالة

ها أنا ذا بالمعاصي
 بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَاصِي
 يَا وَسِيعَ الْجَاهِ عَجَّلْ
 كُنْ مَعِيَ فِي كُلِّ مَنْزِلِ
 عَبْدُكُمْ بِالْبَابِ واقِفْ
 بِاللَّهِ أَذْرِكُنَا وَلَا طِفْ
 فَأَذْرِكُوا مَنْ كَانَ دَاعِي
 نُورُكُمْ يَمْلَأُ الْبَقَاعِ
 مِنْكُمْ أَطْلُبُ لِبَاسِي
 فَعَسَى أَظْفَرُ بِكَاسِي
 فَافْتَحُوا بَابَ الْمَعَالِي
 مِنْ فِعَالِ أَهْلِ الْكَمَالِ
 لَسْتُ رَاجِي غَيْرَكُمْ لَا
 قُلْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا
 وَأَسْعِدُونَا بِالْمَطَالِبِ
 عِنْدَكُمْ نِعْمَ الْمَكَاسِبِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ غَارَةَ
 مَظْلَبُهُ مِنْكُمْ بِشَارَةَ
 صَارَ هَائِمٌ فِي الْمَحَبَّةِ
 عَلَّ يَخْطِي مِنْكَ شَرْبَةَ
 جَازِ الْمُخْسِنِ إِلَيْنَا
 أَنْتُمْ نِعْمَ الْأَمِينَا
 وَأَهْلِكُوا مَنْ قَدْ تَخَصَّمْ
 يُبْتَلَى بِالْهَمِّ وَالْغَمِّ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا
 كُنْ لَنَا وَالْحَاضِرِينَ
 وَصَلَاةُ اللَّهِ سَرْمَدُ
 مَا بَدَى فَجْرٌ وَعَمَدُ

فَبِكُمْ أَرْجُو خِلَاصِي
 وَانْحَفِنَا شَرَّ الْقَوَالَةِ
 بِالْمَطَالِبِ لِي وَسَهْلِ
 واقْبَلُوا ذَا الْقَوْلِ قَالَهُ
 مَنْ دُنُو بِهِ صَارَ خَائِفَ
 مَنْ يُخْبِطُ فِي الْجَهَالَةِ
 بِالْمَحَبَّةِ صَارَ سَاعِي
 قَدْ سَطَعَ لِأَهْلِ الرُّسَالَةِ
 مَكَّنُوا بِاللَّهِ سَائِسِي
 وَادْفَعُوا عَنَّا الْفَسَالَةَ
 لِلَّذِي قَدْ كَانَ خَالِي
 قَدْ تَمَكَّنَ فِي عِقَالِهِ
 جَاهُكُمْ أَوْسَعَ وَأَعْلَى
 وَادْفَعُوا عَنَّا الضَّلَالَةَ
 وَأَضْلِحُوا لِي كُلَّ جَانِبِ
 بِادْرُوا لِي بِالسَّهَالَةِ
 لِلَّذِي مُثْقِلٌ بِطَارَةِ
 نورك السَّاطِعِ بِدَالِهِ
 قَسِّرُوا لَهُ كُلَّ قُسْرِبَةِ
 غَارَةَ مِمَّا جَرَى لَهُ
 بِالَّذِي أَوْجِبَ عَلَيْنَا
 هَلْ أَحَدٌ يَتْرُكُ عِيَالَهُ
 أَوْ سَعَى بِالشَّرِّ وَأَظْلَمَ
 فَجَزَى الْعَادِي كِلَالَهُ
 نَسْتَمِدُّ فِي كُلِّ جِينَا
 وَاعْطِ كُلًّا مَا بِيَالِهِ
 لِلنَّبِيِّ الْهَادِي مُحَمَّدَ
 غُمَّ بِهَا صُحْبَهُ وَآلَهُ

وله أيضاً، جواب:

يا رسول الله سلام عليك يا رفيع الشأن والدراج
قصيدة:

وأسرعوا بالعتوث يا سيدي إن أهل الظلم قد بدّلوا
عَدَلُوا الأُمَّة عن نَهْجِكَ الواضح الهادي إلى الهَرَجِ

جعلوا الدَّعوى سَبِيلَهُمْ لِيُقيموا الجاءَ بالحُجَجِ
حُجَجٌ تَهْوِي بهم في الهوى والرَّدَى والنَّارِ والعَرَجِ
كم خَبِثَ منهم في الورى عزُّ أهل الجهل والهَمَجِ
صار بالمنكُورِ يُغْلِنُه لا تَجِدُ من يُنْكِرُ السَّمَجِ
ورمى العُقبى وراء ظهره ماسِكاً في أخبثِ النَّهَجِ
قانسَ الدُّنيا وراحتَها مُغْلِناً بالفُسقِ والغُنَجِ
وعَدَى أولادُكَ الشُّرفا بينهم في الهَمِّ والرَّهَجِ

ما يؤالوا وحياتِك للقُرباءِ بالقولِ والمَهَجِ

لا يُبالوا أبداً بهم تركوا للنَّص واللَّهَجِ
تركوهم حايرين بها في جميع الأرضِ في وَهَجِ
ورمُوهم بالجفا سيدي بالغُوا في الخَلْفِ والمَرَجِ
شيَّعُوا أقوالهم في الورى لبَّسُوا الأنوارَ بالدَّلَجِ
غارةً يا سيدي عَجَلاً فانصُروا ذا الحقِّ بالبَلَجِ
فأسرِعُوا بالعتوثِ وانتدبُوا لِذَوِي القُرباءِ بالبَهَجِ
لا تُمَادِي يا نبيُّ الهُدَى إن تماديتم بنا نَعَجِ
يا رسول الله يا خير مَنْ نالَ منه أعْظَمَ الدَّرَجِ
صارخٌ بالبابِ مُنتدِبٌ من زمانِ الجورِ مُنزِعِجِ
قرَعَ البابَ لِقُضليكم بمقالٍ مُعلنٍ لِهَجِ
وصلاةُ اللهِ دائِمةٌ تتغشَّى طيِّبَ الأَرَجِ
أحمدُ الهادي وعِثرتُه من هُمٍ لِلخَلْقِ كالشُّرُجِ

وعلى الأصحابِ والتَّابعينَ لهم في أقومِ النَّهَجِ

وله أيضاً، جواب:

يا فَتَّاحُ افْتَحْ لَنَا بَابَكَ واجْعَلْنَا مِنْ جُمْلَةِ أَحِبَّابِكَ

قصيدة:

يا وإِلَيَّ أَضْلِحْ لِي أحوالي وأقوالي أيضاً وأعمالِي
 وأغْفِرْ لِي مِنْ شُؤْمٍ أفعالي والقَالِي فابْعُدْهُ مِنْ بَالِي
 فارْحَمْنِي إِنِّي عَلَى بَابِكَ وأَدْخِلْنِي فِي زُمْرَةِ أَحِبَّابِكَ
 وأضِلِّحْنِي إِنَّ العَطَى دَأْبُكَ قَطَّ مَا لِي إِلَّا العَطَا مَا لِي
 بالهَادِي مِنْ جَاهِهِ الواسِعِ وأسَيَادِي ذِي نُورِهِمْ ساطِعِ
 فِي الوَادِي مِنْ ذِكْرِهِمْ شايِعِ آلَ عُلُوِي إِنِّي بِهِمْ عَالِي
 هُمْ قَادَةُ لَنَا بِهِمْ قُدْوَةٌ خَيْرُ سَادَةِ نُورِ الهُدَى نَقْوَةٌ
 جِهَادُهُ فِي العِلْمِ والأسْوَةِ سلكِ أَدْغُو انْظُرْ إِلَى حَالِي
 يَا وَهَّابِ غِنْنَا فَنَا رَاجِي تَحْتَ البَابِ لَازِمٌ بِهِ لَاجِي
 قَلْبِي هَابٌ مِنْ خُبْتٍ مِنْهَا جِي سَهْلٌ لِي مَا كَانَ فِي بَالِي
 بِأَسْلَافِي أَزَلْ صَدَا قَلْبِي وأحوالي أيضاً مَعَ الكَرْبِ
 يَا شَافِي مِنْكَ الرِّضَى طِبِّي سِرْبَالِي جُودَكَ بِالْإِجْمَالِي
 فاقْبَلْنِي والْفَضْلُ يَغْمُرْنِي وألْهِمْنِي رُشْدِي وَوَقْفْنِي
 وَأَبْعِدْنِي عَمَّا يُؤْذِنِي لِلْبُعْدِ مِنْ فِعْلِ الْأَنْدَالِ
 وَارْزُقْنَا لِلْسَّيْرِ الغَرَاءِ قُدُوتُنَا هُنَا وَفِي الْآخَرِ
 بِالْأَسْنَى نِلْنَا بِهِ الْفَخْرَا هَادِينَا مَنْ ذِكْرُهُ حَالِي
 يُسْعِدُنَا بِهِ وَيُرْشِدُنَا مَوْلَانَا بِالْمِصْطَفَى اجْمَعْنَا
 وَارْحَمْنَا بِهِ وَأَضْلِحْنَا والسَّالِي قَلْبُهُ بِذَا سَالِي
 يَا رَحْمَنُ يَا فَائِضَ الْفَضْلِ يَا مَنَّانُ يَا وَإِلَيَّ الْكُلُّ
 هَذَا الْآنَ فَاسْرِعْ وَعَجِّلْ لِي كُلَّ صَبْرِي مِمَّا لَهُ أَصَالِي
 وَاخْتِمِهَا بِنُورِهِ السَّاطِعِ يَقْبَلُهَا مِنْ فَضْلِهِ الْوَاسِعِ
 يَجْمَعُهَا بِالْمِصْطَفَى الشَّافِعِ يَرْضَاهَا بِهِ إِلَهَنَا فَالِي

وله أيضاً، جواب:

ألف صلاة على طه النبي من شَفَعَ لَأَمَّتِهِ إِنْسٍ وَجَان

قصيدة:

حِكْمَةُ اللّٰهِ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ وَهْنُهُمْ فِي أُمُورِ الدِّينِ بَانَ

فَانْتَبَذَ مِنْهُمْ وَاحْذَرِ عَلَى
كُلِّ مَنْ يَتَّبِعِ الْأَهْوَى هَوَى
وَالزِّمِ الصَّدْقَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ
وَأُضْلِحِ الْقَلْبَ وَاجْهَدْ يَا فَتَى
كَيْفَ مَنْ لَمْ يَنْلِهِ يَدَّعِي
لَا يَصِلُ مَنْ تَعَطَّلَ وَقُتُّهُ
فَالْأَمَانِي مَوَائِجُكَ الَّتِي
وَأَسْتَلَامِ الْقَضَاءِ فِيهِ الرِّضَى
يَا خَسَارَاتٍ مِنْ ضَيَّعَهُ
خَسْرَةَ الْجَاهِلِ الْغَافِلِ بِذَا
وَالْتَوَاضِعِ يَزِيدُكَ رِفْعَةً
وَاجْتَنِبِ مِنْ مُعَادَاةِ الْعَدَى
وَاعْتَزِلِ مَنْ زَمَانِكَ بِالْصَّفَا
إِنَّ فِي الْجَاهِ سَمٌّ قَاطِعٌ
كَمْ جَهْلُولٌ يُمْنِّي نَفْسَهُ
صَارَ يَطْلُبُهُ فِي أَفْعَالِهِ
وَالصَّلَاةَ عَلَى هَادِي الْوَرَى
وَأَلِهِ وَالصَّحَابَةَ مَا بَدَى

نَفْسِكَ الْخَائِنَةَ قَوِ الرِّصَانَ
فِي صُرُوفِ الْبَلَى وَالْامْتِحَانِ
فَإِنَّ فِي الصَّدْقِ أَنْوَارَ الْأَمَانِ
فِيهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَالْأَوَانِ
مِنْ أَهْبِلِ الْمَعَالِي وَالزِّيَانِ
فَاقْهَرِ النَّفْسَ تُعْطَى يَا فُلَانُ
دُونَ قَصْدِكَ رَاناً بَعْدَ رَانَ
فَاغْزِلِ الْعَقْلَ لَا تَرْجِعْ تُهَانُ
خَائِباً قَدْ غَشَّيْتُهُ حُسْرَتَانِ
فَاتَهُ مِنْ عِلَاةٍ نِعْمَتَانِ
فَإِنَّ فِيهِ الْفَتَى يُعْلَا يُصَانُ
فَالْمُعَادَاةُ شَرٌّ لَا يُلَانُ
وَاعْتَزَلِ عَنْ أَهْوَالِ الزَّمَانِ
كُلُّ مَنْ ذَاقَهُ لَا يُسْتَعَانُ
إِنَّ بِالْجَاهِ يُعْطَى الْاِمْتِنَانُ
لَمْ يُبَالِي عَلَى قَوْتِ الْجِسَانُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ كُلَّ آنٍ
مَنْ دَرَى الْجُودَ جُودٌ وَاسْتِيَانُ

هذه القصيدة لسيدنا علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس .

جواب:

اللَّهُ اللَّهُ رُبُّنَا
اللَّهُ اللَّهُ سَيِّدُنَا

قصيدة:

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عُمْدَتَنَا
أَنْتَ أَصْلُ الْأُضْلِ تَسْبِقُ آدَمًا
وَلَكَ الْفَخْرُ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ
نَلْتَ بِالْإِسْرَاءِ أَزْوَاجَ مَنْزِلِ

يَا إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَمَنَّا
وَأَبُو الْأَرْوَاحِ بَلْ أَسُّ الْبِنَا
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى وَثْنِي
وَبِبَدْرِ نَلْتَ غَايَاتِ الْمُنَى

وإليك العيسُ حنَّتِ عشقَةً
 وحنينُ العُودِ أكبرُ آيةَ
 وأنشِقاقُ البدرِ في حُلُكِ الدُّجى
 وانقلابُ العُودِ سيفاً قاطِعاً
 يا رسولَ اللَّهِ كن لي ذاكِراً
 يا رسولَ اللَّهِ صلِّ من رَجِمَ
 يا رسولَ اللَّهِ ضاقتْ حِيلِي
 يا رسولَ اللَّهِ عَمَّ الخطبُ مِن
 فتسَدَّ ركني ونفْسُ كُرْبِي
 غارةُ يا خيرَ من رامَ العُلَى
 غارةُ يا سيدي يا سِنْدِي
 غارةُ يا مَنْ تزكَّى وزكَّى
 غارةُ يا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ لي
 غارةُ يا خاتِمَ الرُّسُلِ لمن
 وصلاةُ اللَّهِ تُثَلِّى سَرْمَداً
 تَبْلُغُ الهادي الشَّفيعَ المُرتَضَى
 وعلى آلِ النَّبِيِّ الكُرَمَا
 وله أيضاً، جواب:

يا آلَ با عَلَوِي شفاعَةَ كلِّ كَرْبَةٍ تَنْجَلِي
 قصيدة:

يا فقيهُ يا مقدَّمُ يا محمدَ بنَ علي
 أنتَ وأولادُكَ وصحبُكَ عِندَكم كم مِن ولي
 وابنتُ المِحْضارِ يحْضُرُ والمُهْدُ أبو علي
 غارةُ يا عِيدَ رُوسٍ في عَجَلٍ لا تُمهِلِ
 وابنُ سَالمٍ والحُسَيْنُ ذو المَقامِ المُعْتَلِي
 عِندَكم ما نَا غَرِيبُ صَاحِبِ الدَّارِ أَهْلِي
 سارِعوا يا أَهْلَ النُّقْذِ كم إمامَ كَامِلِ
 واستغِيثُوا بالنبي الرَّحِيمِ الوَاصِلِ

والْحَصَى في الكَفِّ سَبَّحَ مُعَلِّنا
 وحياُ الأمواتِ مِن بَعدِ الفَنّا
 ونَزَلَ سَلَّمَ عَلَيكَ وَدَنَا
 دَوَّقَ الأَعْداءَ حَامِلَهِ العَنّا
 ومعي في كُلِّ حالٍ مُمَعِّنا
 كُنْتَ بالوَضَلِ لَهَا تَأْمُرُنا
 مِن كُرُوبِي وَجُسَيمِي وَهَنا
 كُلُّ وَجْهِ ظاهِرٍ أَوْ بَظَنّا
 وأفتَقِدَ حالي أَفتَقاداً حَسَنا
 ورقاً مرقاً عَديمَ القُرنّا
 يا حبيبَ القلبِ يا كَنزَ الغِنى
 وتَبَرَّأ مِن أَصُولِ الدَّرَنّا
 إِنّني في حُبِّكم مُرتَهَنا
 يَرعَكم في سِرِّهِ والعَلَنّا
 دائِماً في كُلِّ حينٍ وَأنا
 الَّذي في طَلِبَةِ قَدِ سَكَنّا
 وعلى الأَصحابِ نِعمَ الفُطَنّا
 وبِكم يا أَهْلَ الوِلايَةِ كُلِّ حاجَةٍ تَنقُضي

يا وَجِيهُ يا مَكْرَمَ عِندَ مولاكَ العَلِي
 نَطْلُبُ السَّقَّافَ غارةُ ذاكَ الَّذي بَحْرُهُ مُلِي
 وإنْ دَكَّرْتَ العِيدَ رُوسَ كُلِّ كَرْبَةٍ تَنْجَلِي
 يا كَبِيرَ الصُّوفِيَةِ عِندَكَ المَرعَا عافِلي
 يا آلَ عَلَوِي كُلِّكم ساعِدوني يا أَهْلِي
 ساعِدوني واسرِعوا بِالغِيَاثِ العاجِلِ
 أَكْرِمُونَا يا كِرَامَ وارِفِقُوا بالنَّازِلِ
 فَإِنَّ مولانا يُجِيبُ دَعْوَةَ اللِّسائِلِ

يا رَسُولَ اللَّهِ قُمْ يا مُخْلَصَ مَنْ بُلِي
يا مُكْرَمَ بِالْوِلا ذِي يُوالِي مَنْ بُلِي
جاهُكُ الجاهُ الْجَلِيُّ هو يُزِيلُ الشَّاعِلِ
دَوْبَ سَيَّالِهِ يَسِيلُ إذا طَلَبْتَهُ فاضِ لِي
من خَزائِنِ الْكَرَمِ ما أَنْتَ فِيها باخِلِ
ذِي يُسامِحُ بِالخَطَا وَيُقِيلُ الْفَاعِلِ
يا مُجَمَّلُ يا جَمِيلُ اهدِ مَنْ هو ما بِلِ
في نواحِي سوجنا عَلَواها والسَّافِلِ
وازْحَمِ الْبُهِمَ الرُّثُوعَ رَبِّ سائِمِ هَامِلِ
والرُّكُوعَ السَّاجِدِينَ في الظَّلامِ الْحافِلِ
واجْعَلِ إِذْراةَ الصَّلَاةِ دائِماً مُستاصِلِ
وله أيضاً، جواب:

اللَّهُ اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ

قصيدة:

خَلَنَّا شَل لا تَكْرَه
فَاتِنَّا فِي عِمَارَةِ
لا ولا غَارَ مَنْ تَا
جَر وُحْرَاتُ بِقَبَلِ

لا مَسْلُوقَ عَلى الدُّنْيا مُغْلَغَلِ مُطَوَّلِ

غَيْرَ قانِعِ بِمَخْضُورِ
لِي مُجَاهِدِ مُخْضَلِ
مِنْ نَهَارِ ابْتِدَاءِ
داعِي الْهَدْيِ فِيهِ مُقْبَلِ

بِالْجَلْبِ وَالسَّلْبِ وَالرَّجْلِ وَالخَيْلِ وَالْبَلِ

قُمْتُ وَأَفْنَيْتُ بَيْنَ أَرْكانِهِ الْكَثْرَ وَالْقِلِ

واستَوَى عِنْدِي الْمَا
يَهْذِي أَوْ بايَ جُوزِ
أَوْ يَبْرِزُ أَوْ بايَ ضُؤُولِ
دِخْ وَمَنْ كانَ يَعْدِلِ

ما مَعِيَ فَرَقْ بَيْنَ الْخَلِّ وَاللِّي يُخَلِّلِ

غَيْرَ جُمْلَةٍ قَطَنَّا الْبَيْعَ وَاللَّهُ يُجَمِّلِ

وَأَنْتَ يا ابْنَ سَلُومِ
صَحِّحْ بِزِي السَّلَفِ فِيهِمْ
اللَّهُ يُسَلِّمُكَ عَجَلِ
وَالْخَلْفَ ذُلَّهُمْ دَلِ

هُم جَمَالُ السَّفَرِ جُمْلَهُ وَنَحْنُ نَحْمَلُ
 مِنْ حَمَالِهِ مَعَهُ مَا هُوَ إِلَى الْغَيْرِ مَرَجَلُ
 ذَا هُنَا صَيْدُ فِيهِ الْفَيْدُ يُسَوَّى وَيُبَدَلُ
 لَحْمُهَا لِلْقَنْصِ وَأَهْلُ الْخَدْيَاتِ يَفْتَلُ
 وَالصَّلَاةُ عَلَى الثَّنَاءِ فِعْلٌ لَنَا يَوْمٌ يُقْبَلُ
 هذه القصيدة للشيخ عبد القادر الجيلاني .

جواب:

ألف صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ التَّهَامِي أَحْمَدُ الْمُضْطَفَى شَفِيعُ الْأَنَامِ
 قصيدة:

كل قُطْبٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا
 كل قُطْبٍ وَكُلُّ فَرْدٍ وَشَيْخٍ
 يَا فَقِيرِي إِنْ كُنْتَ مَعْنَاكَ مَعْنَا
 إِنَّ عِلْمَ الْعُلُومِ الدَّرْسِ شُغْلِي
 إِنَّ سِرَّ الْأَسْرَارِ مِنْ سِرِّ سِرِّي
 وفقيري إذا دعاني بِشَرْقٍ
 قَالَتِ الْأَوْلِيَا جَمِيعٌ بَعْزِمِ
 قُلْتُ كُفُّوا وَاسْمَعُوا نَظْمَ قَوْلِي
 أَنَا فِي سَجْدَتِي أَرَى الْعَرْشَ حَقًّا
 سَائِرُ الدُّنْيَا كُلُّهَا تَحْتَ حُكْمِي
 أَنَا عَبْدٌ لِقَادِرٍ طَابَ اسْمِي
 صَلَّوَاتِي عَلَيْهِ طُولَ الدَّوَامِ
 وَأَنَا الْبَيْتُ طَائِفٌ بِخِيَامِي
 تَحْتَ حُكْمِي يَضْعُو لِطَيْبِ كَلَامِي
 بِاتِّصَالِي وَرَفْعَتِي وَمَقَامِي
 أَنَا شَيْخُ الْقُرَّاءِ وَكُلِّ إِمَامِ
 كَفَبَتِي رَاحَتِي وَبَسْطِي مُدَامِي
 أَوْ بَغْرِبِ أَوْ نَازِحِ بِخَرِطَامِي
 أَنْتَ قُطْبٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ
 إِنَّمَا الْقُطْبُ خَادِمِي وَغَلَامِي
 وَجَمِيعُ الْأَمْلَاكِ فِيهِ قِيَامِ
 وَهِيَ فِي قَبْضَتِي كَفَرَخِ الْحَمَامِ
 جَدِّي الْمُضْطَفَى شَفِيعُ الْأَنَامِ
 بِالْعَشَايَا وَبِالْبُكْرِ وَالظَّلَامِ
 هذه القصيدة للشيخ القطب سيدنا الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله تعالى عنه .

جواب:

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
 اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
 ونغم الوالي واليهما

قصيدة:

صَفْتُ لِي حُمَيَّا خَلِّي وَأَسْقَيْتُ مِنْ صَافِيهَا
 وَأَقْبَلُ وَثَنًا يَمْلِي عَلَى الَّذِي يُعْلِيهَا

وَمَنْ ذَا شَرَبَهَا مِثْلِي
 أَنَا قَبْلَ قَبْلِ الْقَبْلِ
 أَنَا أُعْطِيتُ كُلَّ الْفَضْلِ
 أَنَا الْمُجْتَبَى بَيْنَ أَهْلِي
 أَنَا شَيْخُ أَهْلِ الْوَضْلِ
 أَنَا أَغْزِلُ أَنَا إِلَهِي وَلِّي
 أَنَا حَنْفٌ لِأَهْلِ الْعَذْلِ
 وَسَيْفِي وَدِزْعِي مَجْلِي
 وَمَنْ كَانَ يُنْكِرُ فِعْلِي
 أَنَا بَارِئُهَا وَالشَّهْبُ
 وَعَيْنُ الْحَقِيقَةِ عَيْنِي
 وَقُحْرُ الْوُجُودِ قُحْرِي
 فَقَدْ طَابَ فِيهَا أَضْلِي
 وَرَأَيْتُ حُمًى قُرْبِي
 إِذَا أَقْلَتُ شُمُوسَ الْكُلِّ
 أَنَا عَرْشُهَا وَالْكُرْسِيُّ
 شِفَ أَهْلُ الْكِسَا بِالْفَضْلِ
 فَهَذِهِ رِسَالَةٌ تُبْنَى
 وَأَشْكُرُ لِنِعْمَةِ رَبِّي
 وَأَبْدَيْتُ مِنْهَا وَهْبِي
 وَأَخْتِمُ بِخَيْرِ الرُّسُلِ

هذه القصيدة لسيدنا عبد الله بن حسين بن طاهر علوي نفع الله به آمين .

جواب:

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

قصيدة:

يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمَ
 وَأَنْتَ نِعَمَ الْمُعِينِ

وَلَيْسَ نَرْجُو سِوَاكَ
 قَبْلَ الْفَنَّا وَالْهَلَاكَ
 وَمَا لَنَا رَبَّنَا
 يَا ذَا الْعُلَى وَالْغِنَى
 نَسْأَلُكَ وَالْي مُقِيمِ
 عَلَى هَذَا الْقَوِيمِ
 يَا رَبَّنَا يَا مُجِيبَ
 ضَاقِ الْوَسِيعِ الرَّحِيبِ
 نَظَرَةٌ تُزِيلُ الْعَنَا
 مِنَّا وَكُلَّ الْهَنَّا
 أَسْأَلُكَ بِجَاهِ الْجُدُودِ
 فِينَا وَيَكْفِي الْحُسُودِ
 يُزِيلُ لِلْمُنْكَرَاتِ
 يَا مُرُّبَ الصَّالِحَاتِ
 يُزِيلُ كُلَّ الْحَرَامِ
 يَغْدِلُ بَيْنَ الْأَنَامِ
 رَبِّ اسْقِنَا غَيْثَ عَامِ
 يَدُومُ فِي كُلِّ عَامِ
 رَبِّ أَخِينَا شَاكِرِينَ
 نُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِينَ
 بِجَاهِ ظَمَةِ الرَّسُولِ
 وَهَبْ لَنَا كُلَّ سُؤْلِ
 عَطَاكَ رَبِّي جَزِيلِ
 وَفِيكَ أَمَلْنَا طَوِيلِ
 يَا رَبِّ ضَاقَ الْخَنَاقِ
 فَاثْمُنْ بِفَكَ الْغَلَاكِ
 وَاغْفِرْ لِكُلِّ الذَّنُوبِ
 وَاكْشِفْ لِكُلِّ الْكُرُوبِ

فَادْرِكْ إِلَهِي ذَرَاكَ
 يَعْزِمُ دُنْيَاً وَدِينِ
 سِوَاكَ يَا حَسْبُنَا
 وَيَا قَوِيَّ يَا مَتِينِ
 الْعَذْلُ كَيْ نَسْتَقِيمَ
 وَلَا نُطِيعُ اللَّعِينِ
 أَنْتَ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ
 فَانْظُرْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ
 عَنَّا وَتُذْنِبِي الْمُنَى
 نُعْطَاهُ فِي كُلِّ حِينِ
 وَإِلَى يُقِيمُ الْحُدُودِ
 وَيَذْفَعُ الظَّالِمِينَ
 يُقِيمُ لِلصَّلَوَاتِ
 مُحِبُّ لِلصَّالِحِينَ
 يَقْهَرُ كُلَّ الظَّعَامِ
 وَيُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ
 نَافِعُ مُبَارَكُ دَوَامِ
 عَلَى مَمَرِ السَّنِينَ
 وَتَوْفَّقْنَا مُسْلِمِينَ
 فِي زُمْرَةِ السَّابِقِينَ
 جُذِرْنَا بِالْقَبُولِ
 رَبِّ اسْتَجِبْ لِي آمِينَ
 وَكُلُّ فِعْلِكَ جَمِيلُ
 فَجُذْ عَلَى الظَّامِعِينَ
 مِنْ فِعْلٍ مَا لَا يُطَاقُ
 لِمَنْ بَذَنَبَهُ رَهِيْنُ
 وَاسْتُرْ لِكُلِّ الْعُيُوبِ
 وَاكْشِفْ أَدَى الْمُؤْذِينَ

ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ
وَالْآلِ نَعْمَ الْكِرَامِ
تمت .

هذه القصيدة يُحسن الإتيان بها بعد المولد أو يأتى بالقصيدة التي بعدها في مدح أهل البيت .

ما أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ
فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مُلْكِهِ
إِلَّا وَظَهَ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ
وَإِسْطَةً فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَا
فَلُذِّبَ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي
وَعُذِّبَ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَكِي
وَحُطَّ أَحْمَالُ الرَّجَا عِنْدَهُ
وَنَادَاهُ إِنْ أَزْمَةً أَنْشَبَتْ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ
قَدْ مَسَّنِي الْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةً
وَلَنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا
فَبِالَّذِي خَصَّكَ بَيْنَ الْوَرَى
عَجَّلَ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَكِي
فَجِئْتَنِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَافَحَتْ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا غَرَّدَتْ
مُسْلِمًا مَا فَاحَ عِظْرُ الْجَمَى
وهذه الثانية في مدح أهل البيت .

دَلِيلُ حُبِّي إِلَيْكُمْ وَاضِحٌ وَجَلِي
وَلِي شَوَاهِدُ صِدْقِي فِي مُحَبَّتِكُمْ
وَنَسَبَتِي لَكُمْ بِالرَّقِّ قَدْ شَرَّفَتْ
وَلَمْ أَزَلْ رَاوِيًا عَنْكُمْ حَدِيثَ عَلَا
وَكَمْ بِكُمْ آلَ ظَهَرَ يَنْجَلِي وَجَلِي
رُوحِي بِهَا اعْتَرَفَتْ فِي سَابِقِ الْأَزَلِ
وَعَنْ هَوَاكُمُ فُؤَادِي قَطَّ لَمْ يَحِلْ
إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ بَيْنَ الْأَنَامِ عَلِي

أَنْتُمْ غِيَاثِي وَغَوْثِي غُمْدَتِي ثِقْتِي
 أَنْتُمْ رَجَائِي وَكَنْزِي بُغْيَتِي سَنَدِي
 أَنْتُمْ إِمَامِي وَأَنْتُمْ قِبْلَتِي أَبَدًا
 أَنْتُمْ عِيَاذِي وَدُخْرِي فِي الْخُطُوبِ وَلَمْ
 أَنْتُمْ لُيُوثُ الْوَعَى فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 وَأَنْتُمْ بِضْعَةُ الْهَادِي الشَّفِيعِ لَنَا
 مَا شِئْتَ يَا صَاحِ كَرَزٍ فِي شِمَائِلِهِمْ
 وَكَيْفَ لَا وَإِلَهُ الْخَلْقِ طَهَّرَهُمْ
 نَحْنُ الْعَبِيدُ وَهُمْ سَادَاتُنَا وَإِذَا
 مِنْ ذَا الَّذِي فِي الْوَرَى يَحْكِي فِضَائِلَهُمْ
 كِفَاهُهُمْ إِنَّ جَبْرِيلَ الْمُكْرَمِ كَا
 تَمَّتْ عَوَائِدُهُمْ عَمَّتْ فَوَائِدُهُمْ
 فَكَمْ أَيَْادٍ لَهُمْ لَا زَالَ وَإِكْفُهَا
 وَمَنْ يُوَالِيهِمْ لَأَحْتِ سَعَادَتَهُ

أَنْتُمْ مَلَاذِي وَحِضْنِي عُذَّتِي أَمْلِي
 أَنْتُمْ نَجَاتِي فِي الدَّارَيْنِ مِنْ ذُلِّ
 أَنْتُمْ رَشَادِي إِلَى مُسْتَقْوَمِ السُّبُلِ
 أَزَلْ إِلَيْكُمْ حَسِيبًا فَاجْبِرُوا خَلْلِي
 أَنْتُمْ شُمُوسُ الْهُدَى فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
 وَأَنْتُمْ نُخْبَةُ الْأَسْلَافِ وَالْأَوَّلِ
 وَاحْذَرُ سَامَةَ ذِي الْجِرْمَانِ وَالْمَلَلِ
 وَجَاءَنَا الْمَدْحُ نَصًّا فِي الْكِتَابِ ثَلِي
 لَمْ تَذَرِ مَقْدَارَهُمْ عَنْ فَضْلِهِمْ فَسَلِّ
 هِيَهَاتَ كَيْفَ يُحَاكِي الْبَحْرُ بِالْوَشَلِ
 نَ خَادِمًا لِأَيِّهِمْ سَيِّدِ الرُّسُلِ
 جَلَّتْ مُحَامِدُهُمْ فِي الْكُونَ عَنْ مَثَلِ
 يَفُوقُ مُزْنَ السَّحَابِ الصَّيْبِ الْهَظَلِ
 حَقًّا وَكَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ خَيْرُ وَلِي

تَمَّتْ